المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد 03 / العـدد: 01 (مارس2021)، ص ص 19 - 74

تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة "الأخدام" بمدينة إب

Self-esteem and its relationship with Aggressive Behavior Among Marginalized groups' children "Al-Akhdam" in Ibb city

أ. م. د/ عبدالرقيب عبده حزام الشميري [1]
[1] كلية التربية جامعة إب الجمهورية اليمنية raqeeb300@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/01/18 تاريخ القبول: 2021/02/19

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تقدير الذات في علاقته بمستوى السلوك العدواني حسب متغير الجنس لدى أطفال الفئات المهمشة "الأخدام" بمدينة اب. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفل وطفلة؛ (٤٣) ذكور، و(٣٧) إناث واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتطبيق كل من مقياس تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث، ومقياس السلوك العدواني (إعداد: الباحث). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن كلاً من مستوى تقدير الذات لدى أطفال الفئات المهمشة ومستوى السلوك العدواني لديهم كانا متوسطين.

كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين تقدير الذات والسلوك العدواني بجميع أبعاده. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى كل من تقدير الذات والسلوك العدواني بجميع أبعاده تعزى لمتغير الجنس

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات ، السلوك العدواني ، أطفال الفئات المهمشة "الأخدام".

Abstract :

Self-esteem and its relationship with Aggressive Behavior Among Marginalized groups' children "Al-Akhdam" in Ibb cit

This study aimed at exploring the level of self-esteem and aggressive behavior and the correlation relationship between them among marginalized groups' children "Al-Akhdam" in Ibb city. The study also aimed at exploring differences in the level of self-esteem and aggressive behavior due to the variable of gender. The sample of the study consisted of (80) children; (43) males and (37) females.

The study depended on the descriptive method. To achieve the aims of the study, the researcher used self-esteem scale for children (by: Cooper Smith), and aggressive behavior scale (preparing by: the researcher). The results of the study indicated that the level of self-esteem among marginalized groups' children was Average, and also the level of aggressive behavior was Average. The results also revealed that there was statistically significant negative correlation relationship between self-esteem and aggressive behavior. In addition, there were no statistically significant differences in the level of both of self-esteem and aggressive behavior due to the variable of gender.

Keywords: Self-esteem , Aggressive behavior, Marginalized groups' children"Al-Akhdam".

مقدمة:

تلعب البيئة التي ينشأ فيها الطفل دوراً بارزاً – إيجابياً أو سلبياً– في تكوين شخصيته، وتتباين المجتمعات الإنسانية في نظرتها إلى الفرد عموماً وإلى الطفل على وجه الخصوص، إذ أن لكل مجتمع من المجتمعات خصوصيته الثقافية والتاريخية والحضارية، بالإضافة إلى منظومة من القيم والمعايير الاجتماعية التي تحكم تصرفات أفراده، وتحدد نظرتهم إلى مختلف أمور الحياة (يونسي،٢٠١٢، ١٠).

وتعاني بعض الفئات الاجتماعية في كل مجتمع من التهميش والإقصاء والنظرة الدونية مما يجعلها لا تستطيع الانخراط في النسيج الاجتماعي، ومثل هذه الفئات يطلق عليها مصطلح "الفئات المهمشة". وهي فئات تعاني من التجاهل أو الاضطهاد، كما تعاني من قصور في إشباع الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية والدينية،

ولا تستطيع تحقيق المستوى المعيشي المعقول وتفتقر إلى وجود مورد ثابت يساعدها في إشباع احتياجات أفرادها الرئيسية.

وتعتبر فئة "الأخدام" من أشهر الفئات المهمشة في اليمن، وهي فئة اجتماعية شديدة الفقر والبؤس تعيش حياة بدائية، حيث لا مدارس ولا تعليم، ولا صحة، ولا اعتراف اجتماعي بأنها جزء من نسيج المجتمع اليمني، حتى أنه لا تكاد تخلو مدينة أو بلدة يمنية من فئة الأخدام التي يسكن أفرادها أطراف المدن والقرى واضطرتهم طبيعة حياتهم وعلاقاتهم ببقية المجتمع اليمني أن يعيشوا في بيوت من الصفيح ومن الأكواخ الخشبية والخيام المهترئة، ويتميز أفرادها بأنهم ذوو بشرة سوداء أو سمراء ويمتهنون أعمال ينظر لها المجتمع على أنها محتقرة أو دونية كتنظيف الشوارع وغسل السيارات، وتشير "منظمة الأحرار السود" - وهي منظمة يمنية غير حكومية، تدافع عن حقوق أبناء هذه الفئة المضطهدة – إلى أن ٩٩% من عمال النظافة والصرف الصحي في اليمن هم من فئة الأخدام، و٩٥ % منهم يعملون بواقع الأجر اليومي ودون عقود رسمية تكفل لهم حقوقهم (عوض،٢٠١٢، ٢٩-٣٠).

وفي الغالب فإن أطفال هذه الفئة لا يلتحقون بالتعليم بل يتجهون إلى التسول في الشوارع وممارسة بعض الأعمال أو تأدية بعض الخدمات الهامشية مقابل الحصول على ما يسد رمق عيشهم وعيش أسرهم.

ولما كان مفهوم تقدير الذات ينشأ من خلال التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين، حيث تلعب نظرة الآخرين الإيجابية أو السلبية دوراً كبيراً في تحديد مفهوم الذات لدى الفرد، فإن ما يتعرض له أطفال الفئات المهمشة من نظرة دونية قد تنعكس سلباً على تقديرهم لذاتهم مما يجعلهم يقيمون ذاتهم بطريقة سلبية وبالتالي يكون التقدير الذاتي لديهم منخفضاً.

ويؤدي انخفاض تقدير الذات – أو ارتفاعه – إلى اضطرابات عصابية ناتجة عن سوء التكيف كالمخاوف والوساوس .. فالولع بتقدير الذات مثلاً هو شكل من أشكال الشخصية النرجسية، ميزته القلق المفرط على الصحة الجسدية، هذا ما يؤدي بالشخص إلى الاهتمام بساعات الراحة وقد يصل الأمر بالبعض إلى توهم المرض. وفي المقابل يرى روزنبرغ (Rozenburg,1969) أن تقدير الذات المنخفض غالباً ما يكون

مرتبطاً بوظيفة خاصة، منها الإحساس بالفشل، الاكتئاب، المشاعر المنحطة، أعراض القلق، الملل، الخجل، الحساسية المفرطة، العزلة، قلة الثقة بالنفس.

كما يرى دور (Dore,1989) أن الفرد ذو التقدير المنخفض لذاته كثيراً يبدي نقص الثقة بذاته، الاعتماد على الغير، الخجل، نقص التخيل، هجومي، مهيأ لشتى أنواع الانحرافات أو الجرائم، لا يتكيف بسهولة (مولود،٢٠١٢، ٦٧، ٦٨).

ويرى العمايرة (١٩٩١، ٥) أن الأطفال الذين يقدرون أنفسهم سلبياً يفتقدون الثقة بأنفسهم، وقد تصدر عنهم تصرفات عدوانية بمظاهر وأشكال مختلفة قد ترتبط بسلوك توكيد الذات. وطبقاً لنظرية التعلم الاجتماعي التي تركز على دور المجتمع في تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال النمذجة وتقليد سلوك الآخرين، فإنها ترى أن الهدف من قيام الفرد بالسلوك العدواني هو إعادة بناء تقدير الذات والشعور بالقوة، وليس إلحاق الضرر بالآخرين.

كما يرى آلان ماركويل (Alain Mercuel,1997) أن المرء قد يسلك سلوكاً عدوانياً موجهاً نحو الخارج نتيجة أنانيته وعدم قدرته على نقد ذاته، كما أن انخفاض تقدير الذات الناتج عن شعور الفرد بالنقص وعدم الكفاءة يترجم إما على شكل عدوان ذاتي أو عدوان خارجي كآلية لتأكيد الذات (مولود،٢٠١٢، ٩٦).

والسلوك العدواني هو مظهر سلوكي عما يعانيه الطفل من أزمات انفعالية غير سارة، حيث يميل بعض الأطفال إلى السلوك العدواني نحو الذات أو نحو الآخرين ممن يستطيعون الاعتداء عليهم (الشربيني،١٩٩٤، ٨٤).

كما قد يمارس الطفل السلوك العدواني نتيجة لأسباب متعددة منها الإحباط الذي قد يدفع إلى الاعتداء على العائق الذي منعه من تحقيق ذاته وإن لم يستطع التغلب عليه فإنه سيوجه ذلك العدوان إلى موضوع آخر (مولود،٢٠١٢، ٩٥).

ولا ننسى تأثير وسائل الإعلام في إكساب الطفل السلوك العدواني من خلال قيامه بمشاهدة ما تبثه هذه الوسائل من مناظر العنف والرعب والاقتتال والتي يتكرر حدوثها هذه الأيام في العديد من الدول ومنها بلادنا الحبيب اليمن، ومن ثم رأى الباحث أن يقوم من خلال هذه المحاولة البحثية بدراسة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى عينة من أطفال الفئات المهمشة أو من يطلق عليهم محلياً تسمية

"الأخدام"، بحيث يمكن أن تساعد في عملية الإرشاد والتوجيه لهذه الشريحة من الأطفال.

٢. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

يرى زيلر (Ziller,1966, 84-95) أن تقدير الذات يقع كوسيط بين ذات الفرد والواقع الاجتماعي الذي يعيشه، وهو بذلك يعمل على المحافظة على الذات من خلال تلك الأحداث السلبية أو الإيجابية التي يتعرض لها.

كما أن تقدير الذات مرتبط بتكامل شخصية الفرد وقدرته على الاستجابة للمثيرات التي يتعرض لها، فالفرد الذي يتمتع بدرجة عالية من التكامل الشخصي نجده يحظى بدرجة عالية من تقديره لذاته ومن المحيط الاجتماعي الذي يتواجد فيه ويتفاعل معه (أبو مرق،٢٠١٥، ٦).

ومن البديهي أن أطفال الفئات المهمشة لا يعيشون مع أسرهم في كوكب آخر بعيداً عن المجتمع والواقع المحيط بهم، بل إنهم يعيشون في مجتمع ويتفاعلون مع أفراده، ومن خلال هذا التفاعل الاجتماعي تنشأ العلاقات المتبادلة بينهم وبين مجتمعهم. وبناءً على ذلك قد ينشأ نوعان لتقدير الذات نتيجة لهذا التفاعل؛ تقدير الذات المرتفع، وتقدير الذات المنخفض، وتختلف تبعاً لذلك السلوكيات التي تنشأ عنهما.

ومن الملاحظ أن فئة المهمشين أو ما يطلق عليهم باللهجة العامية أو الدارجة مصطلح "الأخدام" لا يحظون بالتقدير الإيجابي من المجتمع المحيط بهم بل ينظر إليهم بنوع من الدونية والاحتقار والنقص خلال تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين مما قد ينعكس بشكل سلبي على نظرتهم لأنفسهم وتقديرهم لذواتهم فلكل فعل رد فعل. وإذا نظرنا إلى السلوك العدواني كمشكلة سلوكية فهذا يعني أن تقدير الذات المنخفض قد يكون مصدراً للسلوك العدواني لدى الفرد، وفي المقابل فإن تقدير الذات المرتفع والإيجابي قد يلعب دوراً في خفض السلوك العدواني. **ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة الحالية والتي يمكن تحديدها في السؤال الرئيس التالي :**

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١ - ما مستوى تقدير الذات لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب؟
٢ - ما مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب؟
٣- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب؟
٤- ما الفروق في مستوى تقدير الذات لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب تبعاً لمتغير الجنس؟
٥- ما الفروق في مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب تبعاً لمتغير الجنس؟

٣. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها وهي مرحلة الطفولة والتي تعتبر من أهم وأخطر مراحل النمو الإنساني في تشكيل شخصية الفرد حيث توضع فيها بذور الشخصية الإنسانية.
- ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال في البيئة اليمنية.
- كما تكتسب الدراسة أهميتها من خلال تناولها لشريحة اجتماعية لا تحظى عادة بالاهتمام الكافي من قبل الدارسين والباحثين وهي شريحة الأطفال المهمشين. وبالتالي فإن هذه الدراسة ستقدم إضافة جديدة من خلال إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة.
- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في عملية الإرشاد والتوجيه النفسي لهذه الفئة من الأطفال في المجتمع اليمني، حيث يمثل أطفال الفئات المهمشة طاقة لا يستهان بها في المجتمع ولا بد من استثمارها وجعلها أداة بناء وإنتاج لا معول هدم وتقويض وذلك من خلال إعداد البرامج الإرشادية التي توجههم إلى الطريق الصحيح الذي يتلاءم مع شخصية كل منهم وأسلوبه في الحياة ومساعدتهم في الحصول على تدعيم إيجابي لتقدير الذات والتخفيف من حدة السلوك العدواني وإدماجهم في المجتمع وصولاً إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي الأفضل لهم.

٤. أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة مستوى تقدير الذات لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب.
- معرفة مستوى ونوعية السلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب.
- الكشف عن الفروق في مستوى تقدير الذات لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب تبعاً لمتغير الجنس.
- الكشف عن الفروق في مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب تبعاً لمتغير الجنس.

٥. فرضيات الدراسة :

في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها يمكن صياغة الفرضيات التالية :

أ- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب تعزى لمتغير الجنس.

ت- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب تعزى لمتغير الجنس.

٦. حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة الحالية على النحو التالي :

- **الحدود البشرية:** وتتمثل بعينة من أطفال الفئات المهمشة بلغت (٨٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٨ – ١٦) سنة، تم اختيارهم بطريقة العينة الغرضية (القصدية).

- **الحدود الموضوعية والعلمية:**

وتتمثل في دراسة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني من خلال استخدام الباحث لمقياس تقدير الذات ومقياس السلوك العدواني (إعداد الباحث) وتطبيقهما على عينة الدراسة للكشف عن طبيعة هذه العلاقة.

- **الحدود المكانية:** تحددت الدراسة مكانياً بالأماكن التي تقطنها الفئات المهمشة في أحياء وحارات مدينة إب.

- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة خلال النصف الأول من العام ٢٠٢٠م.

٧. مصطلحات الدراسة :

٧ .١ تقدير الذات Self-esteem:

عرفه زيلر (Ziller,1966, 84) بأنه: "تقييم ينشأ ويتطور من خلال الإطار الاجتماعي للفرد".

وعرفه كوبر سميث (Cooper Smith,1967) بأنه:" ذلك التقييم الذي يتوصل إليه الفرد ويتبناه عادة فيما يتعلق بذاته ويرى أن هذا المفهوم يعبر عن اتجاه موافقة أو عدم الموافقة من جانب الفرد اتجاه ذاته" (في: عبدالعزيز،٢٠١٢، ٢٧).

وعرفه حسين (٢٠٠٧، ١٠) بأنه: "الحكم الذاتي العام للفرد على نفسه ويشمل الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية".

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال استجابته على مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة وهو الصورة الثانية المختصرة من اختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث C. Smith، ترجمة وتقنين موسى ودسوقي (١٩٩١).

٧ .٢ السلوك العدواني Aggression Behavior :

يعرفه مطر (١٩٨٦، ١٠٩) بأنه: "فعل عدائي يهدف إلى إيذاء الآخرين (إلحاق الضرر بهم) أو إيذاء الذات، ويظهر في العدوان اللفظي، والعدوان البدني، والعدوان على الممتلكات، والعدوان الموجه نحو الذات".

ويعرفه محمود (٢٠٠٩، ٤٥) بأنه:" السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالغير، كمحاولة فرض الطفل سيطرته على أقرانه باستخدام العنف".

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال استجابته على مقياس السلوك العدواني المستخدم في هذه الدراسة والذي أعده الباحث.

٧ .٣ الفئات المهمشة:

تأثر مفهوم التهميش في تطبيقاته من بلد إلى آخر، ففي أيرلندا وإسبانيا والبرتغال كان يقصد بمفهوم التهميش تلك العملية التي يبتعد بموجبها مجموعة من

الفئات الاجتماعية من الوسط بصفة مؤقتة مثل الشباب الباحثين عن العمل، أو مزمنة مثل المتنقلين من الغجر. أما في أمريكا اللاتينية فقد برز مفهوم التهميش لوصف الواقع الاجتماعي لسكان الأحياء الفقيرة الناتج عن نزوح أعداد كبيرة من سكان الريف إلى المدن الكبرى، غير أنه على عكس ما لوحظ في أوروبا، لم يتخذ هؤلاء المهمشين وضعهم، فهم لم يستطيعوا أن يندمجوا في الاقتصاد والتنظيم، وليس لديهم أي حظوظ للاندماج في البيئة الاجتماعية والثقافية السائدة، ونتجت أوضاعهم تلك عن تفاقم عدم المساواة السافرة في بلدانهم (عوض،٢٠١٢، ٧).

وتعرف موسوعة ويكيبيديا الأخدام أو المهمشين في اليمن بأنهم: "مواطنون يمنيون يتميزون عن أغلبية سكان البلاد بملامحهم الأفريقية وبشرتهم السوداء. ويعتبرون أدنى الطبقات الاجتماعية في البلاد أغلبهم من أصول إثيوبية ودول القرن الأفريقي القريب من غرب اليمن وجنوبه، ويتعرضون للتمييز وغياب الحقوق ويعيشون أوضاعاً مأساوية وعزلة عن باقي المجتمع اليمني ويعملون في مهن دونية كتنظيف الشوارع وغسل السيارات".

ويعرف الباحث الأطفال المهمشين في الدراسة الحالية بأنهم: أولئك الأطفال (من الجنسين) ذوي البشرة السوداء ممن يعيشون مع أسرهم الفقيرة في بيوت متواضعة من الصفيح أو القش ومن الأكواخ الخشبية والعشش والخيام المهترئة، ولم يلتحقوا بالتعليم النظامي، ولا يهتمون بنظافتهم الشخصية، ويمارسون التسول في الشوارع والحارات والأحياء السكنية، وتتراوح أعمارهم بين ٨ – ١٦ سنة.

٨. الإطار النظري :

٨ .١ تقدير الذات:

ظهر مصطلح تقدير الذات في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين، وسرعان ما أخذ مكانته المتميزة في كتابات الباحثين والعلماء بجانب المصطلحات الأخرى في نظرية الذات التي زودت بها نظرية الأدب السيكولوجي في تلك الفترة مثل مفهوم الذات المثالية Ideal self، ومفهوم صورة الذات Image self، ومفهوم الذات الواقعية Real self، ومفهوم تقبل الذات Self-acceptance، ثم ظهر مفهوم تقدير الذات Self-esteem الذي كان يشير حسب كوهن (Cohen, 1959) إلى الدرجة التي تتطابق عندها الذات المثالية والذات الواقعية (مولود،٢٠١٢، ٤٣).

في حين ينظر أرجايل (Argyle,1967) الذي يعتبر من الأوائل الذين كتبوا عن مفهوم تقدير الذات محاولاً تعريفه على أنه التقييم الذي يتوصل إليه الفرد ويتبناه عادة فيما يتعلق بذاته، ويرى أن هذا المفهوم يعبر عن اتجاه موافقة أو عدم موافقة من جانب الفرد تجاه ذاته من جهة، وإلى مدى اعتقاده في ذاته باعتبارها ذاتاً قادرة، ناجحة، وذات أهمية من جهة أخرى(Burnes,1979, 55).

ويشير كوبر سميث (Cooper Smith,1967) إلى تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء، أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها. وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة(الدريني وسلامة،١٩٨٣، ٤٨٤).

كما يعرف لورانس (Laurence,1981, 245) تقدير الذات بأنه عبارة عن تقييم الشخص لذاته على نهاية قطب موجب أو سالب أو بينهما.

ويعرف جروان (١٩٩٩، ٤٧٠) تقدير الذات بأنه تقييم الفرد لذاته ودرجة ثقته بقدرته وتميزه ونجاحه وقيمته، ويعكس اتجاهاً نحو الذات: إما أن يكون إيجابياً (تقبل الذات) أو سلبياً (عدم تقبل الذات).

ويعرف يونسي (٢٠١٢، ٧٧) تقدير الذات على أنه التقييم الوجداني للشخص نحو ذاته، فضلاً عن كونه تقدير وتعبير سلوكي يعبر الفرد من خلاله عن مدى تقديره لذاته، وهذا التقدير من قبل الفرد يعكس شعوره بالجدارة والكفاية والثقة بالنفس مع الدافعية للإنجاز والاستقلال.

- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

إن مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات، بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات. كما أن مفهوم الذات يتضمن فهماً موضوعياً أو معرفياً للذات، بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس (عبدالحافظ،١٩٨٢، ٦). وعلى هذا الأساس ميز فوكس (Fox,1990) بين الاصطلاح الوصفي والمتمثل في مفهوم الذات والاصطلاح الوجداني العاطفي والمتمثل في تقدير الذات، إذ يرى أن مفهوم الذات

يشير إلى وصف الذات باستخدام سلسلة من الجمل الإخبارية مثل: "أنا طالب" بهدف إعطاء صورة لشخصية متعددة الجوانب.

أما تقدير الذات فيهتم بالعنصر التقييمي لمفهوم الذات حيث أن الأفراد يصدرون أحكاماً عن شخصياتهم بناءً على تقييمهم لها، وببساطة فإن مفهوم الذات يسمح للفرد بأن يصف نفسه في إطار تجربة مثيرة، أما تقدير الذات فيهتم بالقيمة الوجدانية التي يربطها الفرد بأدائه خلال هذه التجربة (أبوزيد،١٩٨٧، ٤٣).

- أبعاد تقدير الذات:

كشفت نتائج التحليل العاملي التي قام بها كل من فيلمنيغ Felmining وكورتني Courtney (١٩٨٤) إلى وجود خمسة أبعاد لتقدير الذات تتمثل في: اعتبار الذات، الثقة الاجتماعية، القدرات المدرسية، المظهر البدني والقدرات البدنية، إضافة إلى البعد الانفعالي بصورة أقل، وتعمل هذه الأبعاد على تكوين تقدير الذات وإنمائه ليصل الفرد إلى تكامل شخصيته (شريفي،٢٠٠٢، ٨٨). أما مولود (٢٠١٢، ٤ – ٤٦) فيلخص أبعاد تقدير الذات في خمسة عوامل هي: الرضا عن الذات، التكيف، الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه، الثقة بالنفس، الأدوار الاجتماعية.

- مستويات تقدير الذات :

من خلال الاطلاع على التراث النظري لتقدير الذات يتضح للباحث وجود مستويين لتقدير الذات، يتميز كل مستوى بخصائص معينة تؤثر بدرجات متفاوتة على شخصية الفرد وسلوكه، وبالتالي على حياته التفاعلية في المجتمع، وهذان المستويان هما:

١- تقدير الذات المنخفض:

يشكل تقدير الذات المنخفض إعاقة حقيقية لصاحبه، إذ يركز أصحاب هذا المستوى على عيوبهم ونقائصهم وصفاتهم غير الجيدة، وهم أكثر ميلاً للتأثر بضغوط الجماعة والإنصات لآرائها وأحكامها، كما يضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع (القسوس،١٩٨٥، ١٥).

ويمكن تلخيص الخصائص والسمات التي يتميز بها الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض فيما يلي: الشعور بالخجل والحساسية المفرطة، الإحباط والقلق الزائد، الخضوع السلبي للسلطة والتبعية، والشعور بالحزن وثبوط الهمة، والاستعداد المرتفع للاقتناع والتأثر بآراء الآخرين، وعدم الارتياح في المناسبات الاجتماعية، وعدم القدرة

على مواجهة الظروف الاجتماعية اليومية، وعدم الكفاءة، وعدم الثقة بالنفس، وانعدام القدرة على تحقيق النجاح أو القيام بالأعمال المطلوبة منهم، ولا يستطيعون طلب المساعدة، كما أنهم يفضلون الوحدة والابتعاد عن النشاطات الجماعية، ولديهم استعداد لتوقع الفشل كنتيجة حتمية،

كما أن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يتعذر عليهم أو يصعب عليهم من الناحية العاطفية إقامة علاقات مُرْضِية مع الآخرين، ويعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم، ولكنهم يرغبون في أن يكسبوا محبة الآخرين لهم (بوزقاق،٢٠٠٦، ١٠٧ – ١٠٨)؛(مولود،٢٠١٢، ٤٧).

٢- تقدير الذات المرتفع:

لقد أظهرت الدراسات التي أجريت في مجال تقدير الذات أن الأشخاص ذوي التقدير المرتفع للذات يؤكدون دائماً على قدراتهم وجوانب قوتهم وخصائصهم الطيبة. كما أنهم يتمتعون بثقة عالية ودائمة في أنفسهم، ويميلون إلى ممارسة أكبر للسلطة الاجتماعية، وهم أقل حساسية لتأثير العوامل الخارجية من ذوي التقدير المنخفض للذات، وهم أكثر قدرة من غيرهم على اختيار المهمات التي تكون لديهم فيها حظوظ أكبر للنجاح، كما أنهم أقل حساسية للتهديد مقارنة بغيرهم، ولا يظهرون تبعية للآخرين بصيغة كبيرة، إلا أنهم يستطيعون إيجاد حلول لمشاكلهم بأنفسهم، إن لم يجدوا لها حلاً في المعايير الاجتماعية، كما أنهم ينظرون إلى أحاسيس الآخرين واتجاهاتهم بمنظور إيجابي، ويميلون أكثر إلى حب الغير، وغالباً ما يتصفون بالمبادرة الشخصية ويحبون المشاركة في النشاطات والمناقشات الجماعية، ويميلون إلى التأثير في الآخرين ويلتمسون العون في التدعيم الذاتي (بوزقاق،٢٠٠٦، ١٠٩)؛(مولود،٢٠١٢، ٤٨-٤٩).

- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

تتضافر عوامل عديدة في تحديد مفهوم الذات عند الفرد وتقديره لها، منها ما هو وراثي كالاستعدادات والقدرات، ومنها ما هو بيئي مكتسب كالقيم والمعايير التي تسود الثقافة التي ينتمي إليها الفرد. ولقد بدأت دراسة العوامل المحددة لمفهوم ذات الفرد وتقديره لها بكتابات بالدوين (Baldwin,1902) الذي اختار التقليد مفتاحاً للعملية الاجتماعية في تطور الذات، وافترض أن معرفة الفرد لذاته وفهمه لها لا يمكن أن ينمو

إلا من خلال التفاعل الاجتماعي، كما أكد أن معرفة الذات تنبع مباشرة من معرفة الآخرين (Demo,1987,23).

ويمكن تلخيص العوامل المؤثرة في تقدير الذات في العوامل الذاتية أو الشخصية والتي تشمل كل من: صورة الفرد الجسمية، والقدرة العقلية، ومستوى الذكاء، والصحة النفسية، والجنس. والعوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد، وتشمل جميع العوامل والمتغيرات الأسرية والاجتماعية المحيطة بالفرد ومنها: المعايير الاجتماعية، والدور الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، والتواصل مع الأصدقاء، والخصائص والمميزات الأسرية، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (مولود،٢٠١٢، ٥٦-٦٦).

أما "كوبر سميث" فيرى أن العوامل التي تلعب دوراً هاماً في نمو تقدير الذات بشكل عام هي: مقدار الاحترام والتقبل والمعاملة التي تتسم بالاهتمام الذي يحصل عليه الفرد من قبل الآخرين المهمين في حياته، ونجاح الفرد في المناصب التي شغلها في العالم (يقاس النجاح بالناحية المادية ومؤشرات التقبل الاجتماعي)، ومدى تحقيق طموح الفرد في الجوانب التي يعتبرها هامة، مع العلم بأن النجاح والنفوذ لا يدرك مباشرة ولكنه يدرك من خلال مصفاة في ضوء الأهداف الخاصة والقيم الشخصية، وكيفية تفاعل الفرد مع المواقف التي يتعرض فيها للتقليل من قيمته، فبعض الأشخاص قد يخففون ويحورون ويكبتون تماماً أي تصرفات تشير إلى التقليل من قيمتهم من قبل الآخرين أو نتيجة فشلهم السابق. حيث تخفف القدرة على الدفاع عن تقدير الذات من شعور الفرد بالقلق وتساعده في الحفاظ على توازنه الشخصي (الماضي،١٩٩٣، ٦٢).

- نظريات تقدير الذات:

هناك عدة نظريات حاولت تفسير تقدير الذات ومن أهمها:

١- النظرية التحليلية:

يرى التحليليون أمثال فرويد Freud ويونغ Young وأدلر Adler أن تقدير الذات مرتبط بالأنا الأعلى، فالأنا يمثل ذلك القسم من العقل الذي يشمل الشعور والحركة الإدراكية، يقوم بمهمة حفظ الذات ويخضع لمبدأ الواقع، كما يعمل على تحقيق التوافق مع المحيط وعلى حل الصراع بين الفرد ومحيطه. أما الأنا الأعلى فيقوم بوظيفة تقويم سلوك الفرد والتحكم في طريقة إشباع حاجاته، فهو ذلك القسم من العقل

الذي يمثل الوالدين والمجتمع، ويتشكل الأنا الأعلى من أساليب الكبت التي يمر بها الفرد أثناء تطوره في الطفولة الأولى (شريفي،٢٠٠٢، ٩٢).

وكثيراً ما يدخل الأنا الأعلى في صراع مع الأنا، إذ يحاول الأنا الأعلى أن ينمي في الشخص الشعور بالإثم والتحريم وانتقاد الذات، هذا الصراع يؤدي إلى شخصية مضطربة تنمي اضطرابات نفسية وسلوكية، حيث يكتسب الفرد النظرة السلبية عن ذاته منذ الطفولة، فيشعر أنه عاجزاً عن تحقيق أهدافه، ولا تتجانس أحلامه ومشاعره مع محيطه، وبالتالي يمكن أن يصبح عدواً لنفسه لسبب كرهه لذاته. ويتولد عن الصراع ضغطاً سيكولوجياً ينعكس على سلوكاته وتصرفاته، حيث يصعب عليه إدراك وفهم حب الآخرين، ويتجلى ذلك بوضوح في النشاطات والمنافسات الجماعية، إذ يفضل الفرد أن يكون خاضعاً لقوانين صارمة، وتزيد حساسيته للنقد ويفضل العزلة والتبعية، كما يتولد لديه نقص في الاتزان الانفعالي وعدم الثقة بالنفس، أما إذا كانت علاقة الأنا الأعلى بالأنا حسنة ومقبولة فإن التوازن يتحقق ويتطور لدى الفرد التقدير المرتفع للذات (مولود،٢٠١٢، ٥٠-٥١).

٢- النظرية المعرفية:

ارتكزت أعمال روزنبرغ (Rosenberg,1975) حول دراسة نمو سلوك تقييم الفرد لذاته، وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، وقد اهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلاً، مستعيناً بمنهج مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك (كفافي،١٩٨٩، ١٠٣).

كما اعتبر روزنبرغ أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهاً نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات (مولود،٢٠١٢، ٥١-٥٢)، مما يعني أن روزنبرغ يؤكد على أن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة لنفسه، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض (كفافي،١٩٨٩، ١٠٣).

وعلى عكس روزنبرغ لم يحاول كوبر سميث (Cooper Smith,1972) أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكثر شمولية، إذ أكد أن هذا المصطلح متعدد الجوانب

تستدعي دراسته عدة مناهج لتفسير الأوجه المتعددة له (الشناوي،٢٠٠١، ١٢٧). وإذا كان تقدير الذات عند روزنبرغ ظاهرة أحادية البعد بمعنى أن اتجاه نحو موضوع نوعي، فإنها عند سميث ظاهرة أكثر تعقيداً لأنها تتضمن كلاً من عمليات تقييم الذات، وردود الفعل أو الاستجابة الدفاعية، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة (محمد، ٢٠١٠، ٨٢).

ويميز "كوبر سميث" بين نوعين من تقدير الذات هما؛ تقدير الذات الحقيقي: ويوجد لدى الأفراد الذين يشعرون بأنهم ذوو قيمة. وتقدير الذات الدفاعي: ويوجد لدى الأفراد الذين لا يعرفون ولا يشعرون بقيمة أنفسهم أو الذين يشعرون بأن ليس لهم قيمة (الخضير،١٩٩٩، ٤٦).

ويذهب سميث إلى أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية وأصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال، فإن هناك ثلاثاً من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي: تقبل الأطفال من جانب الآباء، وتدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من جانب الآباء، واحترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء (محمد، ٢٠١٠، ٨٢).

٣- النظرية السلوكية المعرفية:

ترى هذه النظرية أن تقدير الذات هو تقييم يضعه الفرد لذاته، ويعمل على المحافظة عليه، ويتمثل في مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عند مواجهة العالم المحيط به(مولود،٢٠١٢، ٥٣). ويؤكد "إليس" (Ellis,1961) أن أساليب التفكير الخاطئة والسلبية عن الذات تؤثر في سلوك الفرد تأثيراً سلبياً، فإذا كان نسق التفكير واقعياً والنظرة موضوعية فإن النتائج تكون تقديراً مرتفعاً للذات، أما إذا كان هذا النسق غير عقلانياً فإن الاضطراب الانفعالي هو المتوقع والمصاحب لتقدير الذات المنخفض،

أما "بيك" (Beck,1976) فيرى أن المشكلات النفسية تحدث كنتيجة لاستجابات غير صحيحة على أساس معلومات غير كافية وغير صائبة، ونتيجة لعدم التمييز بين الخيال والواقع، فالتفكير يمكن أن يكون غير واقعي بسبب أنه مشتق من مقدمات خاطئة، هذا ما يؤدي إلى تقدير الذات بصفة سلبية، كما أن السلوك يمكن

أن يكون مضطرباً ومؤدياً للفشل كونه مبني على اتجاهات غير معقولة. وما تخلص إليه هذه النظرية هو أن تقدير الذات عبارة عن الأفكار السائدة لدى الفرد، حيث يعمل على إثبات ذاته وتحقيق دوره في المجتمع من خلال رضا الآخرين، كما يسعى إلى التخلص من مشاعر العجز المرتبطة بخبراته الماضية البعيدة والقريبة في مرحلة الطفولة بشكل خاص، ويصحح الأفكار الخاطئة والمعتقدات غير الواقعية وغير الموضوعية عن الذات عن طريق الخبرة والتجربة (عبدالله،٢٠٠٠، ١١٠-١١٢).

٤- النظرية الاجتماعية:

تركز هذه النظرية على علاقة الآخر بتكوين مفهوم الذات، فالمجتمع كما يصوره "كولي" (١٩٠٢) مرآة يرى الفرد من خلاله نفسه، إذ يرى نفسه بالطريقة التي يراها به الآخرون، فهؤلاء الأشخاص لاسيما المهمين في حياة الفرد سوف يتركون أثراً عميقاً، وأن نوعية إدراكه لما يتوقعه الآخرون بالنسبة له أمر في غاية الأهمية في تحديد سلوكه الاجتماعي وتكوين فكرته عن نفسه (صرداوي،٢٠٠٩، ١٨٣).كما يؤكد "كولي" على أهمية العلاقة المستمرة بين الفرد والمجتمع، ويشير أنه لا معنى للتفكير في الذات بمعزل عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد أو الأشخاص الآخرين الذين يتفاعل معهم (ميزاب،٢٠٠٧، ١٩٩).

ويتفق "زيلر" (Ziller,1973) – الذي يعتبر أحد ممثلي التيار الاجتماعي – مع "كولي" على دور المجتمع في تكوين الذات، إذ يؤكد على أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي (الشناوي،٢٠٠١، ١٢٨). كما يرى "زيلر" أن تقدير الذات يلعب دور المتغير الوسيط، فهو يشغل المنطقة الوسطى بين الذات والعالم الواقعي، فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فإن تقدير الذات يمثل العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك (مولود،٢٠١٢، ٥٥).

أما تقدير الذات عند "زيلر" مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، لذلك افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات، هذا ما يساعدها على أداء وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه (كفافي،١٩٨٩، ١٠٥).

ويرى "فلكر" (Felker,1974) أن تقدير الفرد لذاته واعتباره لها يرتفع عندما يحس بالانتماء والاستحقاق والجدارة وعندما يشعر أنه متقبل وكفء، وينمو الإحساس بالانتماء عندما يرى الفرد نفسه عضواً في جماعة مما يمنحه الشعور بالقيمة بالنسبة للآخرين (صرداوي،٢٠٠٩، ١٣٨).

٢ . ٨ السلوك العدواني :

مفهوم السلوك العدواني: من الصعوبات التي تواجه المرء عند تعريف العدوان، هو عدم وجود فاصل واضح بين صور العدوان التي نستنكرها وتلك الصور التي يجب أن نشجعها لكي نبقى على قيد الحياة؛ فثورة الطفل على السلطة سلوك عدواني ولكنها في الوقت نفسه تعبير عن دافع الاستقلال الذي يعتبر في حد ذاته واحداً من مقومات النمو الهامة، وللرغبة في تحقق القوة بصورة متطرفة آثاراً مدمرة، وهذا أمر نعترف به جميعاً، أما الدافع للتغلب على الصعاب أو لتحقيق السيطرة على العالم الخارجي فهو أساس الإنجازات البشرية العظيمة (أبو قورة،١٩٩٦، ١٧-١٨).

ويستخدم مفهوم العدوان في علم النفس وحقوله المختلفة؛ للدلالة على استجابة يرد بها المرء على الخيبة، والإحباط، والحرمان، وذلك بأن يهاجم مصدر الخيبة أو بديلاً عنه (مختار،١٩٩٩، ٥٠).

إن معظم تعاريف العدوان والسلوك العدواني تشير إلى حقيقة إيذاء شخص ما أو تدمير شيء ما (العيسوي،٢٠٠٠، ١١).

ويعرف "باص Buss" السلوك العدواني بأنه: "سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو مادياً، صريحاً أو ضمنياً، مباشراً أو غير مباشر، ناشطاً أو سلبياً، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك، أو للآخرين" (مختار،١٩٩٩، ٥٠).

ويعرف العقاد (٢٠٠١، ٩) السلوك العدواني بأنه: "سلوك عمدي بقصد إيذاء الغير أو الإضرار بهم، ويأخذ صوراً وأشكالاً متعددة منها العدوان البدني واللفظي. وأن من يمارسون هذه الممارسات العدوانية السلبية يتسمون بانعدام الرشد والعقلانية، ولديهم أفكار ومعتقدات غير عقلانية تدعم لديهم ممارسة هذا السلوك".

أما التعريف التقليدي للسلوك العدواني فهو: "أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين، أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين، فالعدوان سلوكاً وليس انفعالاً أو حاجةً أو دافعاً (يحي، ٢٠٠٠، ١٨٥).

أسباب السلوك العدواني:

في ضوء اطلاع الباحث على التراث النظري المتعلق بالسلوك العدواني يمكنه تلخيص أسباب السلوك العدواني فيما يلي: المشكلات الأسرية المتكررة والحادة والتوترات النفسية في داخل نطاق الأسرة، أساليب التنشئة والمعاملة الوالدية الخاطئة؛ كالتسلط والقسوة الزائدة والإهمال والنبذ والحماية الزائدة والدلال المفرط والتذبذب في المعاملة والتفضيل أو التمييز بين الأبناء، قلة الحب والاهتمام، وكثرة النقد الموجه للطفل، الشعور بالنقص، والشعور بالغضب مع عدم القدرة على التعبير أو التغيير، النمو الجسمي والنشاط الزائد مع حياة مغلقة مملة ليس بها نشاط يستنفد الطاقة الزائدة، المحاكاة والتقليد لبعض النماذج العدوانية، والتعزيز أو العقاب البدني القاسي للسلوك العدواني، الكبت وعدم إشباع الحاجات والرغبات، التعرض المتكرر والمستمر لمواقف الفشل والإحباط، تأثير البيئة المدرسية كأن تكون بيئة فوضوية يسودها العنف وعدم النظام والتعرض للضغوط من المعلمين والضغوط الدراسية، بالإضافة إلى تأثير وسائل الإعلام.

كما يرى مجلي (٢٠١٣، ٧١) أن هناك عوامل أخرى مهيئة للسلوك العدواني مثل: المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، التوزيع غير العادل للدخل الاجتماعي، سياسات وممارسات الأجهزة الحكومية، التهميش الاجتماعي، متغيرات البيئة الطبيعية كالضوضاء، والازدحام، والتلوث البيئي.

أشكال ومظاهر العدوان:

تختلف أشكال ومظاهر التعبير عن العدوان باختلاف السن والثقافة والوضع الطبقي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، فضلاً عن أسلوب التربية والتنشئة والتكوين النفسي والنمط الخلقي الذي نشأ عليه الفرد (أبو قورة،١٩٩٦، ٢٧-٢٨). وفيما يلي استعراض للتصنيفات المختلفة لأشكال ومظاهر العدوان (شحيمي، ١٩٩٤، ١٦٧-١٧٢)؛(أبو قورة، ١٩٩٦، ٢٨ - ٣٦)؛(يحي،٢٠٠٠، ١٨٧)؛(العقاد،٢٠٠١، ٩٩):

يصنف البعض العدوان إلى الأشكال الثلاثة الرئيسة التالية: العدوان الجسدي: ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء وإلى خلق الشعور بالخوف، ومن الأمثلة على ذلك: الضرب، والدفع، والركل، وشد الشعر، والعض...إلخ. وهذه السلوكيات ترافق غالباً نوبات الغضب الشديدة. والعدوان اللفظي: ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم، والسخرية، والتهديد... الخ. وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف، وهو كذلك يمكن أن يكون موجهاً للذات أو للآخرين. والعدوان الرمزي: ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير.

- ويصنف العدوان من الناحية الشرعية إلى الأقسام الثلاثة التالية: العدوان الاجتماعي ويشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه، أو يظلم بها غيره، وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي فيها تعدٍ على الكليات الخمس، وهي النفس والمال والعرض والعقل والدين. والعدوان الإلزامي ويشمل الأفعال المؤذية التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم وردع اعتداءات المعتدين والدفاع عن النفس والوطن والدين. والعدوان المباح ويشمل الأفعال المؤذية التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصاً، ممن اعتدى عليه في نفسه أو ماله أو عرضه أو دينه أو وطنه. وهذا النوع من العدوان لا يأثم فاعله، ويثاب تاركه، فالإسلام قد أباح رد العدوان لكنه حث على الصفح والعفو.

كما يصنف العدوان إلى الأنواع الثنائية التالية:

- مباشر ومستبدل:

فالعدوان المباشر هو ذلك العدوان الذي يوجه مباشرةً إلى الشخص أو الشيء الذي سبب لنا الإحباط والفشل. أما العدوان المُزَاح أو المستبدل فيوجه فيه العدوان إلى شخص آخر أو إلى شيء آخر خلافاً لمن سبب له الإحباط والأذى، وذلك عندما يكون مصدر الإحباط قوياً يخشى الفرد بأسه فينقل عدوانه إلى موضوع آخر يكون أقل قوة ومقاومة وخطراً من الموضوع الأصلي.

- متعمد وغير متعمد:

فالعدوان المتعمد يشير إلى الفعل الذي يقصد من ورائه إلحاق الأذى أو الألم بالآخرين. أما العدوان غير المتعمد فيشير إلى الفعل الذي لم يكن الهدف منه إيقاع الأذى

أو الألم بالآخرين، على الرغم من أنه قد انتهى عملياً بإيقاع الأذى أو الألم أو إتلاف الممتلكات.

- عدائي ووسيلي:

فالعدوان العدائي هو ذلك العدوان الذي يستهدف ويعمد إلى إيذاء شخص ما أو تدمير شيء ما. وعادة ما يكون مصحوباً بأحاسيس ومشاعر الغضب والكراهية نحو هدف العدوان. أما العدوان الوسيلي فينطوي على مقاصد (نوايا) الأذى إلا أن هدفه الأساسي يتمثل في حماية الذات، أو الحصول على شيء ما، أو استرداد بعض الموضوعات أو الأشياء المادية أو المعنوية.

- صريح وخفي أو مُقَنَّع:

فالعدوان الصريح يتمثل بالعدوان البدني واللفظي والتهجم. أما العدوان الخفي أو المُضْمر أو المُقَنَّع فيتمثل في الحسد والكراهية والغيرة والاستياء.

- إيجابي وسلبي:

فالعدوان الإيجابي هو الجزء العدواني من الطبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي ولكنه أيضاً لكل الإنجازات العقلية وللحصول على الاستقلال وهو أساس الفخر والاعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس وسط زملائه. أما العدوان السلبي فهو الذي يتحول عن وعي أو غير وعي إلى السلاح يعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان وبالنسبة لبيئته على السواء.

- جمعي وفردي:

فالعدوان الجمعي وهو أحد أنواع العدوان الشائعة عند الأطفال، حيث يأتلف مجموعة منهم في عصابة ضد طفل غريب، لإبعاده والاعتداء عليه، (ويتآمر) الأطفال على الكبار، ويفسر بعضهم ذلك بأنه "تآمر رعية مستضعفة، على سلطة غاشمة". ويتمثل ذلك بتكسير بعض الحاجيات أو سرقة الأشياء المحرمة. وتوجه الجماعة من الأطفال عدوانها نحو أحد أفرادها المستضعفين، فأي طفل تظهر عليه علامات الضعف والاستكانة يكون هدفاً للآخرين من رفاقه. ولا يمكن التمييز بين العدوان الجمعي، والعدوان الفردي، فغالباً ما يكون العدوان الفردي هو النواة للعدوان الجمعي. ومن الصعب أن نلحظ العدوان الجمعي، لأن جماعة الأطفال غير متماسكة وسرعان ما تتفكك، والملفت في عدوانية الأطفال أن الأمر يبدأ عدواناً وينتهي بالصداقة.

النظريات المفسرة للسلوك العدواني: هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني ومنها ما يلي :

١- النظرية البيولوجية:

تركز هذه النظرية على أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساساً، حيث تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي التي تحث على العدوان كالصبغات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ(Eron,1977, 17). ويعتبر ممثلو هذا الإتجاه أن السلوك العدواني يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون Tastesterone حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم، زادت نسبة حدوث السلوك العدواني (يحيى، ٢٠٠٠، ١٨٩). بينما اتجه فريق ثالث إلى دراسة الناقلات العصبية حيث إن الناقلات الكاتيكولامينية Catecholaminer والكولينية Cholinergie يشتركان معاً في إحداث العنف. بينما السيروتونين والجايا أمينو بيوتريك .G.A.E.A تثبط العدوان. ولوحظ حديثاً أن بعض السيروتونين يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة Irritalbility وزيادة العدوان لدى الحيوانات (العقاد،٢٠٠١، ١٠٧).

٢- النظرية التحليلية:

يرى "فرويد" مؤسس يرى "فرويد" مؤسس هذه النظرية أن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات. وهي تخدم في كثير من الأحوال ذات الفرد (Freud,1959, 15). فالعدوان لدى "فرويد" قوة غريزية فطرية في الإنسان تنشأ من غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لاشعورية داخل كل فرد في الموت، حيث افترض "فرويد" وجود غريزتين رئيستين عند الإنسان؛ غريزة الحب أو الجنس وغريزة العدوان، واعتبر عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصريفاً طبيعياً لطاقة العدوان الداخلية التي تنبهه، وتلح في طلب الإشباع، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب والإيذاء والقتل، أو اعتدى على نفسه بالتحقير والإهانة والإيذاء والانتحار (أبو قورة،١٩٩٦، ١٠٠).

وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك العدوان بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة، فهي تقول: بأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط، ولكن ما نستطيع فعله هو فقط تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة بدلاً من الأهداف التخريبية والهدامة (يحي،٢٠٠٠، ١٨٨).

٣- النظرية السلوكية:

تنظر هذه النظرية تنظر هذه النظرية إلى العدوان على أنه سلوك تتعلمه العضوية، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني (الاستجابة العنيفة) قد تم تدعيمها Reinforcement بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف مُحْبِط (العقاد،٢٠٠١، ١١٢). فإذا ضرب الولد أخته مثلاً وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفاً جديداً. من هنا، فإن العدوان سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما (يحي،٢٠٠٠، ١٨٩).

٤- النظرية الأخلاقية:

اتفق أصحاب هذه النظرية مع "فرويد" على أن العدوان سلوك غريزي عند الإنسان والحيوان، ومن هؤلاء "كونارد لورنز (Konrad Lorenz,1966,) الذي افترض أن العدوان له أصول بيولوجية غريزية، وقد بنى افتراضه على أساس ملاحظة أنواع عديدة من الحيوانات. ويرى "لورنز" ممثل هذه النظرية أن السلوك العدواني هو جزء من تراثنا البيولوجي، أي أن هناك ميلاً فطرياً للسلوك العدواني كغريزة فطرية، كما أن العدوان كنظام غريزي يعبر عن طاقة داخلية ولد بها الإنسان مستقلة عن المثير الخارجي، وهذه الطاقة العدوانية يجب من حين لآخر أن تفرغ أو أن يعبر عنها بواسطة مثيرات خارجية مناسبة.

حيث افترض "لورنز" وجود طاقة عدوانية تعمل بطريقة هيدروليكية تشبه عمل البندقية المحشوة بالبارود، فالبارود لا ينطلق إلا إذا ضغط الأصبع على الزناد، كذلك الطاقة العدوانية تتجمع داخل الإنسان، ولا تنطلق إلا بتأثير مثيرات خارجية (مثيرات العدوان) تعمل عمل الأصبع في الضغط على الزناد، فتنطلق الطاقة وتفرغ في

سلوك عدواني؛ ضرب، سب، قتل، تخريب، ...إلخ. فمثيرات العدوان في البيئة تعمل كمفاتيح إطلاق للطاقة الغريزية الداخلية (أبو قورة،١٩٩٦، ١٠٤-١٠٥).

٥- نظرية الإحباط – العدوان:

ومن أنصار هذه النظرية دولارد Dollard وميلر Miller وسبنسي Spence وسيرز Sears، حيث أكدوا أن العدوان أمر ناجم عن الإحباط، بمعنى أن الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان، فالعدوان عبارة عن رد فعل طبيعي لما يواجهه الفرد من إحباطات (أبو قورة،١٩٩٦، ١١٠-١١١).

وكلما زاد إحباط الفرد كلما زاد عدوانه. فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين ويواجه عائقاً ما يحول دون تحقيق الهدف، يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني، لكي يحاول الوصول إلى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنه من مقدار الإحباط، وقد يكون هذا الإحباط ناتجاً عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل، مما يسبب ظهوره خارج المنزل. مع هذا، فقد تبين بشكل واضح أن هذه النظرية غير كافية لتفسير جميع السلوكيات العدوانية (يحيى، ٢٠٠٠، ١٨٩-١٩٠).

٦- نظرية التعلم الاجتماعي: اهتم "باندورا Bandera"

بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، ويرى أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والأفراد الراشدون في بيئة الطفل. وهناك عدة مصادر يتعلم من خلالها الطفل بالملاحظة السلوك العدواني، منها التأثير الأسري، الأقران، النماذج الرمزية كالتلفزيون(العقاد،٢٠٠١، ١١٤-١١٥).

وتزيد احتمالية ممارسة الأطفال للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك؛ فإذا عوقب الطفل على السلوك المُقَلَّد، فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني. وهذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني، حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط (يحي، ٢٠٠٠، ١٩٠).

٧- نظرية سمة العداوة:

افترض كثير من علماء الشخصية أن العداوة سمة من سمات الشخصية موجودة عند جميع الناس بدرجات متفاوتة، فتوجد عند معظمهم بدرجة متوسطة، وعند قلة منهم بدرجة منخفضة، وعند قلة أخرى بدرجة عالية، وتقاس بمقاييس العداوة الصريحة وغير الصريحة، وتدل سمة العداوة على استعداد الشخص لإظهار العدوان في المواقف المختلفة بحسب ما يدركه فيها من مثيرات العدوان. فالأشخاص أصحاب سمة العداوة العالية كثيرو العدوان، لأن عتبة التنبيه للعدوان عندهم منخفضة، مما يجعلهم يغضبون بسرعة ويدركون مثيرات العدوان في مواقف كثيرة قد تبدو مواقف عادية لا تثير العدوان عند غيرهم (أبو قورة،١٩٩٦، ١٣٩-١٤٠).

٨- النظرية الفنومنولوجية المعرفية:

تركز هذه النظرية في دراستها للعدوان على السياق النفسي الاجتماعي للشخص العدواني والظروف والمتغيرات التي أدت إلى إعاقة نموه وإلى استخدام العنف والعدوان للتعبير عن ذاته وتحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته، ومن أهم هذه الإعاقات التي تمثل دافعاً للسلوك العدواني؛ شعور الفرد بالفوارق الطبقية بالغة الحدة التي تحول دون تحقيق ذاته (أبوقورة،١٩٩٦، ١٤٣).

٩. الدراسات السابقة :

٩ .١ الدراسات العربية :

- **دراسة إبراهيم وعبدالحميد (١٩٩٤)** والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين العدوانية وكل من موضع الضبط وتقدير الذات لدى عينة مكونة من (٢٠٨) طالباً من طلاب جامعة الإمام محمد ابن سعود، واستخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات كحالة: مأخوذ من مقياس تقدير الذات لروزنبرج (١٩٧٩)، ومقياس عدم الملاءمة في المشاعر لجينز – فيلد (١٩٥٩)، ومقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب بين السلوك العدواني وتقدير الذات الإيجابي، بمعنى أن الأفراد الذين يعانون من السلوك العدواني لديهم تقدير منخفض للذات، والعكس صحيح.

- **دراسة دحلان (٢٠٠٣)** والتي هدفت إلى إظهار العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت العينة من (٨٨٠)

طالباً وطالبة، وتم تطبيق مقياس السلوك العدواني للأطفال واستبيان نوعية البرامج المفضلة للأطفال من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى أن العدوان المادي احتل المرتبة الأولى، ثم العدوان اللفظي، فالعدوان السلبي، وأخيراً السلوك السوي، كما وجدت فروق بين الجنسين في كل من العدوان المادي واللفظي والكلي لصالح الذكور، وفي السلوك السوي لصالح الإناث، ولم توجد فروق بين الجنسين في العدوان السلبي.

- **دراسة الضيدان (٢٠٠٣)** والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات (العائلي والمدرسي والرفاقي) وأبعاد السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وتكونت العينة من (٩٨٧) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة الصف الثالث من مدينة الرياض، واعتمدت الدراسة على مقياس تقدير الذات لبورس آرهير (١٩٨٥)، ومقياس السلوك العدواني لمعتز عبدالله والسيد أبو عبادة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين مستويات تقدير الذات (العائلي، المدرسي، الرفاقي، جماعة الأصدقاء) والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

- **دراسة خليل (٢٠٠٦)** والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين درجة السلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات، وتوكيد الذات، بالنسبة لمتغيرات (الجنس، التخصص، حجم الأسرة)، وتألفت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة، بواقع (٢٠٠) طالب و(٢٠٠) طالبة، وقد تم أخذها من ثماني مدارس بطريقة عشوائية من مدارس محافظة غزة للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م، وقد صمم الباحث ثلاثة مقاييس هي؛ مقياس السلوك العدواني، ومقياس تقدير الذات، ومقياس توكيد الذات. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية للسلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، كما أسفرت عن وجود علاقة عكسية سالبة بين درجة العدوان على الذات ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للسلوك العدواني، ودرجة العدوان على الآخرين، ودرجة العدوان على الممتلكات وكانت لصالح الذكور.

- **دراسة أبو مصطفى (٢٠٠٩)** والتي هدفت إلى معرفة الأهمية النسبية لمظاهر السلوك العدواني الشائعة ومجالاته لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكياً، ومعرفة الفروق بين الجنسين في مجالات مظاهر السلوك العدواني الشائعة، وأجريت الدراسة على (٢٥٠) طفلاً وطفلة، واستخدمت الدراسة مقياس مظاهر السلوك العدواني

الشائعة، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر مجالات السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال هي: مجال العدوان الموجه نحو الآخرين، يليه مجال العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية، ثم مجال العدوان الموجه نحو الذات، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق معنوية بين الجنسين في مجال العدوان الموجه نحو الذات، بينما وجدت فروق معنوية بين الجنسين في مجالي العدوان الموجه نحو الآخرين، والعدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية، والدرجة الكلية للمقياس لصالح الذكور.

- **دراسة مجلي (٢٠١٣)** والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة وذلك من خلال تحديد العلاقة بين أنواع تقدير الذات (العائلي، المدرسي، الرفاقي "الأصدقاء") وأبعاد السلوك العدواني لدى عينة الدراسة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة أي نوع من أنواع تقدير الذات أكثر تنبؤاً بالسلوك العدواني. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالباً من طلاب الصف الثامن الأساسي بمدينة صعدة، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك العدواني، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين مستويات تقدير الذات (العائلي، المدرسي، الرفاقي "جماعة الأصدقاء") والسلوك العدواني، كما توصلت النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي، وتقدير الذات المدرسي منبئان للسلوك العدواني، وأشارت النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي يعتبر أكثر إسهاماً في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي.

- **دراسة سايح (٢٠١٥)** والتي هدفت إلى معرفة علاقة تقدير الذات ووجهة الضبط بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ أولى ثانوي بولاية البيض، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٦٠٠) تلميذ وتلميذة؛ (٢٨٠) تلميذ، و(٣٢٠) تلميذة، واستخدمت الدراسة استمارة تقدير الذات، واستبيان مصدر الضبط لروتر، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في البعد النفسي لتقدير الذات لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في البعدين الأسري والاجتماعي.

- **دراسة النعاس (٢٠١٥)** والتي هدفت إلى معرفة درجة انتشار السلوك العدواني ومظاهره لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومعرفة الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٦) تلميذ وتلميذة؛ (٧٨) تلميذ، و(٧٨) تلميذة،

واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني من إعداد آمال عبد السميع أباظة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في العدوان البدني والعدوان على الممتلكات، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين لصالح الذكور في العدوان الذاتي والعدوان اللفظي والدرجة الكلية للسلوك العدواني.

- **دراسة الطيب (٢٠١٦)** والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني وتقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعة السلام (مجمع الفولة) بلغ حجمها (١٠٠) طالب وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم مقياس تقدير الذات لكوبر سميث، ومقياس السلوك العدواني. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن السلوك العدواني لطلاب جامعة السلام يتسم بالانخفاض، بينما يتسم تقدير الذات لديهم بالوسطية، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بدرجة منخفضة بين السلوك العدواني وتقدير الذات لدى طلاب جامعة السلام (مجمع الفولة).

- **دراسة قمر (٢٠١٧)** والتي هدفت إلى الكشف عن تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دنقلا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٢٧٧) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين تقدير الذات والسلوك العدواني، ولم تظهر الدراسة فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في تقدير الذات، بينما أظهرت فروق دالة في السلوك العدواني لصالح الذكور.

٢.٩ الدراسات الأجنبية :

- **دراسة كينارد (Kinard,1978)** والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني وتقدير الذات لدى عينة مكونة من (٦٠) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٥ – ١٢) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك العدواني من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني وتقدير الذات الإيجابي لدى الأطفال.

- **دراسة جون (John,1986)** والتي هدفت إلى الكشف عن علاقة كل من تقدير الذات والتفاعل مع الأقران بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً لديهم سلوك عدواني، و(١٨) طفلاً ليس لديهم سلوك عدواني، وكان جميع أفراد العينة يدرسون بالصفين الرابع والخامس الابتدائي، وأشارت نتائج

الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الرفض الاجتماعي من الأقران والسلوك العدواني لدى الأطفال، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال.

- **دراسة سولومون وسيرز (Solomon & Serres,1999)** والتي هدفت إلى تمييز تأثيرات العدوان اللفظي من العدوان البدني، ودراسة ما إذا كان عدوان الآباء اللفظي له تأثيره السلبي على تقدير ذات الأطفال وإنجازاتهم العلمية والدراسية، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٤) طالباً تراوحت أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة، تم اختيارهم من أربع مدارس عامة من الطبقة المتوسطة في جزيرة مونتريال، وتم استخدام منظور فهم الذات عند الأطفال "لهارتر، ١٩٨٩". وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين تقدير الذات المنخفض الذي يرتبط بالقبول الاجتماعي الضعيف، والكفاءة الدراسية، والسلوك العدواني للأبناء، كما أن السلوك العدواني لدى الأبناء يؤثر على اللغة الأم.

تعقيب على الدراسات السابقة : يستخلص الباحث من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة ما يلي:

- جميع الدراسات السابقة أجريت على الأطفال خلال مراحل الطفولة المختلفة باستثناء دراسة إبراهيم وعبدالحميد (١٩٩٤)، ودراسة الطيب (٢٠١٦)، ودراسة قمر (٢٠١٧) والتي تم تطبيقها على طلبة الجامعة.

- تنوعت الدراسات السابقة في اختيارها لجنس الأطفال فبعضها اقتصرت على الذكور فقط دون الإناث فيما شملت بعضها الآخر الأطفال من كلا الجنسين.

- هناك اهتمام واضح من قبل الباحثين بدراسة تقدير الذات والسلوك العدواني ويتجلى ذلك من خلال قيامهم بإعداد الاختبارات والمقاييس المختلفة الهادفة إلى قياس وتحديد حجم هذين المتغيرين لدى الأفراد.

- ندرة الدراسات العربية بشكل عام والدراسات المحلية التي أجريت في البيئة اليمنية بشكل خاص التي اهتمت بدراسة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال خلال المراحل العمرية المختلفة للطفولة، وانعدام هذه الدراسات – على حد علم الباحث – التي تناولت هذه العلاقة لدى أطفال الفئات المهمشة.

- توصلت الدراسات السابقة إلى نتيجة مشتركة وهي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال والتلاميذ. وفيما يتعلق بالفروق بين

الجنسين (الذكور والإناث) في تقدير الذات لم تشر الدراسات السابقة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في تقديرهم للذات. أما فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في السلوك العدواني أشارت الدراسات السابقة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في السلوك العدواني وأبعاده لصالح الذكور.

- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج والعينة ووسائل جمع البيانات في الدراسة الحالية، وتحديد طرق المعالجة الإحصائية المناسبة، ومناقشة نتائج الدراسة.

١٠. منهجية الدراسة وإجراءاتها :

١٠ .١ منهج الدراسة: لغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة.

١٠ .٢ مجتمع الدراسة وعينتها : نظراً لأن مجتمع الدراسة (فئة الأخدام) غير معلوم للباحث وغير محدد بدقة وذلك يرجع كما يرى عوض (٢٠١٢، ٣١) لعدم وجود إحصائيات رسمية دقيقة توضح عدد أفراد هذه الفئة الاجتماعية المهمشة، إلا أن عددهم يقدر بأكثر من نصف مليون نسمة. ولأن هذه الفئات لا تتواجد في محافظة بعينها أو في نطاق جغرافي معين، بل إن أفرادها ينتشرون بشكل عشوائي في جميع المحافظات، فقد لجأ الباحث إلى استخدام المعاينة اللااحتمالية Non-random samples، حيث يشير البناء (٢٠١٧، ٤١) إلى أن اختيار الباحث لعينته يعتمد على مدى معرفة مجتمع البحث ووضوحه للباحث، فإذا كان مجتمع البحث معلوم للباحث ومحدد كمجتمع الطلاب أو المعلمين أو الموظفين فهنا لزاماً على الباحث اختيار العينة بالطريقة العشوائية، أما إذا كان المجتمع غير معلوم للباحث مثلاً؛ مجتمع المطلقات، الفقراء، المشجعين، المراهقين وغير ذلك من المجتمعات التي لا يوجد لها كشوفات وحدود ومرجعيات تحصرها وتحددها هنا يلزم الباحث استخدام العينة غير العشوائية. لذا فقد لجأ الباحث إلى استخدام أسلوب العينة اللا احتمالية الغرضية أو القصدية Purposive Sampling، حيث قام باختيار أفراد عينته من بين أطفال الفئات المهمشة "الأخدام" المتواجدين في عدد من أحياء وحارات مدينة إب. وقد بلغ حجم العينة (٨٠)

طفلاً وطفلة؛ بواقع (٤٣) من الذكور، و(٣٧) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (٨- ١٦) سنة، وبمتوسط حسابي قدره (١٢.٢) سنة.

١٠ .٣ أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية استخدم الباحث أداتين هما؛ مقياس تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث (١٩٦٧) ترجمة وتقنين: موسى ودسوقي (١٩٩١)، ومقياس السلوك العدواني (إعداد الباحث). وفيما يلي شرح مفصل لهاتين الأداتين:

١٠ .٣. ١ مقياس تقدير الذات للأطفال:

أعد هذا المقياس في الأصل س. كوبر سميث S. Cooper Smith ويتألف هذا المقياس من صورتين) أ) و(ب)، الصورة (أ) طويلة والصورة (ب) قصيرة، وقد ذكر سميث أن معامل الارتباط بين الصورتين بلغ (٠.٨٨)، ولذا يمكن الاقتصار على استخدام الصورة القصيرة في البحوث التي تجرى على تقدير الذات توفيراً للوقت والجهد والمال. وقد اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على الصورة القصيرة للمقياس وهي الصورة (ب) والتي أعدها للبيئة العربية فاروق عبدالفتاح موسى، ومحمد أحمد دسوقي (١٩٩١). ويتكون المقياس من (٢٥) عبارة يقابل كلاً منها زوجان من الأقواس أسفل كلمتي "تنطبق" و "لا تنطبق"، وعلى المفحوص أن يستجيب لكل عبارة بوضع علامة (x) بين القوسين الموجودين أسفل الكلمة التي يرى أنها تنطبق عليه. ولا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة، ويمكن اعتبار أن الإجابة الصحيحة إذا عبر بها الفرد عن شعوره الفعلي بصدق. ويتضمن المقياس (٩) عبارات موجبة إذا أجاب عنها المفحوص بـ "تنطبق" يعطى درجة واحدة على كل منها، أما إذا أجاب بـ "لا تنطبق"، فلا يعطى أي درجة. كما يتضمن المقياس (١٦) عبارة سالبة إذا أجاب عنها المفحوص بـ "لا تنطبق" فإنه يعطى درجة واحدة على كل منها، وإذا أجاب بـ "تنطبق" فلا يعطى أي درجة. وبالتالي فإن الدرجات على المقياس تتراوح بين (صفر-٢٥) درجة، وعند التصحيح تحتسب درجة الفرد على هذا المقياس من مجموع درجات العبارات بحيث أن الدرجة المرتفعة على المقياس تدل على ارتفاع تقدير الذات والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض تقدير الذات (موسى ودسوقي،١٩٩١، ٨-٩).

صدق المقياس : قام الباحث باستخراج مؤشرات الصدق للمقياس كما يلي :

١- **الصدق الظاهري:**

حيث قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس والقياس النفسي بجامعتي تعز وإب بلغ عددهم (٧) محكمين(*)، وطلب منهم تحديد ما إذا كانت كل عبارة من عبارات المقياس تنتمي إلى قياس تقدير الذات، وأيضاً تحديد ما إذا كانت العبارة موجبة أو سالبة، بالإضافة إلى إبداء آراءهم حول مدى سلامة الصياغة اللغوية للعبارات وإجراء التعديلات المطلوبة إن وجدت. وقد تم حساب معامل الاتفاق بين السادة المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس باستخدام معادلة "كوبر" والمتمثلة فيما يلي:

معامل الاتفاق حسب معادلة كوبر= عدد مرات الاتفاق ×١٠٠

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

(Cooper, 1979, 49)

وقد اتخذ الباحث نسبة (٨٠ %) فما فوق كمعيار لاعتماد الفقرات. وقد حظيت جميع عبارات المقياس على نسبة اتفاق (٨٠ %) فما فوق، كما تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات حسب توصيات السادة المحكمين لتلائم أفراد العينة المستهدفة بالدراسة ولاسيما العبارات الثلاث المتعلقة بالمدرسة وهي العبارات ذات الأرقام (٢، ١٧، ٢٣) كون الغالبية العظمى من الأطفال المهمشين لم يلتحقوا بالتعليم النظامي.

٢- **الصدق الذاتي:**

إن هذا النوع من الصدق يعني صدق الدرجات التجريبية بالنسبة إلى الدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس وتصبح هذه الدرجات الحقيقية هي التي ينسب إليها صدق الاختبار، ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجنر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (السيد،١٩٧٩، ٥٥٣). وقد بلغت قيمة الصدق الذاتي المعتمدة على قيمة الثبات المستخرجة بطريقة التجزئة النصفية (٠.٩٣) مما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق وأنه صالح لقياس ما وضع لأجله.

(*) أسماء المحكمين: ١ – أ.د/ طارق مكرد ناشر – جامعة إب، ٢ – أ.د/ صادق المخلافي – جامعة تعز، ٣ – د/ طه العوبلي – جامعة إب، ٤ – د/ جلال المذحجي – جامعة إب، ٥ – د/ جبريل البريهي – جامعة تعز، ٦ – د/ يوسف الشجاع – جامعة إب،

ثبات المقياس: لحساب معامل الثبات للمقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب من غير أطفال العينة الأصلية، وتم استخراج الثبات بطريقتين هما:

١- **التجزئة النصفية:** بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية قام الباحث بتجزئة المقياس إلى نصفين؛ اشتمل النصف الأول على العبارات الفردية، واشتمل النصف الثاني على العبارات الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على نصفي المقياس. وقد بلغ معامل الثبات بين نصفي المقياس (٠.٦٨)، وبعد تصحيح معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة سبيرمان– براون التصحيحية بلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٨١)، وهذا المعامل مقبول إحصائياً، ومؤشر جيد على ثبات المقياس.

٢- تطبيق معادلة كيورد – ريتشاردسون رقم ٢١ KR21 وهي:

$$ر_{11} = \frac{ن}{ن-1}\left(1 - \frac{م\,(ن - م)}{ن\,ع^{2}}\right)$$

حيث: ر١١ : معامل الثبات، ن: عدد عبارات المقياس، م: المتوسط الحسابي للدرجات، $ع^{2}$: تباين الدرجات.

وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٠)، وهو أيضاً معامل ثبات عالي يكفي للثقة بالمقياس وإمكانية تطبيقه على أفراد عينة الدراسة الحالية.

١٠ .٢.٣ مقياس السلوك العدواني:

نظراً لعدم توفر مقياس جاهز للسلوك العدواني معد ومقنن على البيئة اليمنية – حسب علم الباحث – فقد قام الباحث بإعداد مقياس مخصص لهذا الغرض. وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

١- مراجعة التراث النظري السابق والاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت السلوك العدواني ومجالاته أو أبعاده والاستفادة من المقاييس المستخدمة فيها لغرض تحديد مجالات مقياس السلوك العدواني، بالإضافة إلى ذلك قام الباحث باستشارة عدد من أساتذة التربية وعلم النفس حول مظاهر السلوك العدواني وأبعاده المختلفة. وفي ضوء ذلك تم تحديد أربعة أبعاد فرعية لقياس السلوك العدواني وهي:

(العدوان الجسدي الموجه نحو الآخرين، العدوان اللفظي الموجه نحو الآخرين، العدوان "الجسدي واللفظي" الموجه نحو الذات، العدوان المادي الموجه نحو الممتلكات).

٢- بعد تحديد أبعاد المقياس قام الباحث بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس المستخدمة فيها بهدف صياغة فقرات المقياس حسب كل بعد، وقد أسفرت هذه الخطوة عن صياغة مجموعة من الفقرات تغطي أبعاد المقياس الأربعة.

٣- تحديد مدى صلاحية فقرات المقياس وذلك بعرضها على عدد من الخبراء والمحكمين من أساتذة علم النفس والقياس النفسي والتقويم بهدف معرفة آرائهم ومقترحاتهم حول مدى صلاحية الفقرات وانتمائها لكل بعد وملاءمتها لعينة الدراسة، وقد تم اعتماد نسبة (٨٠ %) كمعيار لقبول وصلاحية كل فقرة. وفي ضوء آراء السادة المحكمين، وباستخدام معادلة كوبر تم اعتماد الفقرات التي حظيت بنسبة اتفاق (٨٠ %) فما فوق، مع الأخذ ببعض التعديلات البسيطة في صياغة بعض الفقرات لتتناسب مع أفراد العينة المستهدفة وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٤٤) فقرة موزعة على الأبعاد الأربعة للمقياس والتي تمثل السلوك العدواني بواقع (١١) فقرة لكل بعد.

٤- قام الباحث بعد ذلك بإعادة توزيع فقرات المقياس بصورة عشوائية دون تحديد الأبعاد ، كما قام بصياغة تعليمات المقياس، ووضع بدائل الإجابة على فقرات المقياس، حيث تم استخدام مقياس تقدير ثلاثي (دائماً – أحياناً – نادراً) بحيث يعطى البديل (دائماً) ثلاث درجات، ويعطى البديل (أحياناً) درجتين، ويعطى البديل (نادراً) درجة واحدة، وبالتالي فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٤٤ - ١٣٢) درجة، أما الدرجة الكلية لكل بعد فتتراوح بين (١١ – ٣٣) درجة، بحيث أن الدرجة المرتفعة على المقياس ككل تدل على ارتفاع مستوى السلوك العدواني لدى أفراد العينة، كما تدل الدرجة المرتفعة على كل بعد من أبعاد المقياس على ارتفاع مستوى السلوك العدواني الذي يمثل ذلك البعد، وبالعكس فإن الدرجة المنخفضة على المقياس ككل أو على كل بعد من أبعاده تدل على انخفاض مستوى السلوك العدواني لدى أفراد العينة. وبهذه الخطوة يكون المقياس جاهز للتطبيق على أفراد العينة.

٥- وللتحقق من مدى فهم الأطفال المستهدفين بالدراسة لفقرات المقياس ومدى وضوح التعليمات والزمن المستغرق للإجابة، وكذلك لاستخراج مؤشرات الصدق والثبات للمقياس، قام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية بشكل فردي (كل

طفل على حدة). وقد أظهرت الدراسة الاستطلاعية أن فقرات المقياس واضحة ومفهومة لجميع الأطفال، وقد تراوح الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس بين (١٠ – ١٥) دقيقة.

صدق المقياس: للتأكد من صدق مقياس السلوك العدواني

قام الباحث باستخدام نوعين من الصدق وهما؛ الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي. أما بالنسبة للصدق الظاهري فقد تم الإشارة إلى ذلك عند استعراض الخطوات التي مر بها إعداد المقياس. وأما بالنسبة لصدق الاتساق الداخلي للمقياس فبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس. وقد تراوحت معاملات الارتباطات بين (٠.٧٩) و(٠.٩١) كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للمقياس

ق	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
العدوان الجسدي الموجه نحو الآخرين	٠.٨٧٦	٠.٠٠٠ (**)
العدوان اللفظي الموجه نحو الآخرين	٠.٩٠٧	٠.٠٠٠ (**)
العدوان (الجسدي واللفظي) الموجه نحو الذات	٠.٧٩١	٠.٠٠٠ (**)
العدوان الموجه نحو الممتلكات	٠.٨٨٤	٠.٠٠٠ (**)

(**) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثبات المقياس: لاستخراج مؤشرات الثبات لمقياس السلوك العدواني قام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، ثم قام بتجزئة كل بعد من الأبعاد الأربعة للمقياس إلى نصفين وحساب العلاقة الارتباطية بينهما باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ثم استخراج معامل الثبات للمقياس ككل باستخدام معادلة سبيرمان – براون التصحيحية، وقد تراوحت معاملات الثبات للمقياس بهذه الطريقة بين (٠.٧٥-٠.٩٤). كما قام الباحث باستخراج معامل الثبات للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد تراوحت معاملات الثبات بهذه الطريقة للمقياس ككل وللأبعاد الأربعة التي يتضمنها بين (٠.٧٤ – ٠.٩٤). والجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢) معاملات الثبات لمقياس السلوك العدواني باستخدام طريقة التجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الثبات بعد إجراء المعادلة التصحيحية	معامل ثبات ألفا كرونباخ
العدوان الجسدي الموجه نحو الآخرين	١١	.٦٠.	.٧٥.	.٧٤٥.
العدوان اللفظي الموجه نحو الآخرين	١١	.٦٦.	.٨٠.	.٧٩٨.
العدوان (الجسدي واللفظي) الموجه نحو الذات	١١	.٧٢.	.٨٤.	.٨٠٤.
العدوان الموجه نحو الممتلكات	١١	.٦٠.	.٧٥.	.٧٤٤.
المقياس ككل	٤٤	.٨٨.	.٩٤.	.٩٣٧.

وبالنظر إلى معاملات الثبات المستخرجة سواء بطريقة التجزئة النصفية أو بواسطة معادلة ألفا كرونباخ يتضح لنا أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة وأن بالإمكان تطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

التطبيق النهائي للمقياسين: بعد استخراج مؤشرات الصدق والثبات للمقياسين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق المقياسين معاً على أفراد العينة الأصلية للدراسة والبالغ عددها (٨٠) طفلاً وطفلة من أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب خلال الفترة من (٢٠٢٠/٣/٢٥) إلى (٢٠٢٠/٤/٨م).

متغيرات الدراسة: المتغير المستقل : تقدير الذات، المتغير التابع : السلوك العدواني.

١٠ .٤ المعالجة الإحصائية:

استفاد الباحث من الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً، حيث استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمعرفة مستوى تقدير الذات والسلوك العدواني لدى أفراد العينة.
- معادلة كوبر لاستخراج معامل الاتفاق بين السادة المحكمين (الصدق الظاهري).
- معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق والثبات، وأيضاً لإيجاد العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني.
- الجذر التربيعي لمعامل الثبات لحساب الصدق الذاتي.
- معادلة كيورد – ريتشاردسون رقم ٢١ (KR21)، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعادلة سبيرمان – براون التصحيحية لحساب ثبات أدوات الدراسة.

- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات فيما يتعلق بمتغير الجنس.

١١. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

١١ .١ عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الأول:

سعى الهدف الأول للدراسة إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب. ولتحقيق هذا الهدف تم حساب الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة على مقياس تقدير الذات، وبما أن الدرجة الكلية على مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة تتراوح بين (صفر – ٢٥) درجة فقد اعتمد الباحث المعيار التالي :

من صفر – ٨ درجات تشير إلى تقدير ذات منخفض، من ٩– ١٦ درجة تشير إلى تقدير ذات متوسط، من ١٧– ٢٥ درجة تشير إلى تقدير ذات مرتفع. والجدول (٣) يوضح أعداد الأطفال والنسبة المئوية بعد توزيعهم على المستويات الثلاثة لتقدير الذات.

جدول (٣) مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة

مستوى تقدير الذات	العدد	النسبة المئوية
منخفض (من صفر – ٨ درجات)	٨	%١٠
متوسط (٩ – ١٦ درجة)	٦٢	%٧٧.٥
مرتفع (١٧ – ٢٥ درجة)	١٠	%١٢.٥

يشير الجدول (٣) إلى أن عدد الأطفال المهمشين الذين كان مستوى تقدير الذات لديهم منخفض بلغ (٨) أطفال وبنسبة مئوية (١٠%)، في حين بلغ عدد الأطفال المهمشين الذين كان مستوى تقدير الذات لديهم متوسط (٦٢) وبنسبة مئوية (٧٧.٥%) وهي الأعلى نسبة، أما بالنسبة للأطفال الذين كان مستوى تقدير الذات لديهم مرتفع فقد بلغ عددهم (١٠) أطفال وبنسبة مئوية بلغت (١٢.٥%). وبالنظر إلى هذه الأعداد والنسب المئوية نجد أن الغالبية العظمى من الأطفال (أكثر من ثلاثة أرباع أفراد العينة) كان مستوى تقدير الذات لديهم متوسط.

وللتعرف على مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة على كل عبارة من عبارات مقياس تقدير الذات تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات مقياس تقدير الذات، وبما أن درجة كل عبارة من عبارات المقياس تتراوح بين صفر ودرجة واحدة فإنه يمكن

تحديد مستوى تقدير الذات لكل عبارة على النحو التالي : من صفر إلى ٠.٣٣ (منخفض)، ومن ٠.٣٤ إلى ٠.٦٦ (متوسط)،، ومن ٠.٦٧ إلى ١ (مرتفع). والجدول (٤) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها :

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات

م	العبارات	العدد	م	ع	النسبة المئوية	الترتيب	المستوى
١	أرغب كثيراً أن أكون شخصاً آخر.	٣٢	٠.٤٠٠	٠.٤٩٣	%٤٠	١٤	متوسط
٢	أجد صعوبة كبيرة في التحدث أمام زملائي وأصدقائي.	٢٩	٠.٣٦٣	٠.٤٨٤	%٣٦.٢٥	١٥	متوسط
٣	توجد أشياء كثيرة تخصني أرغب في تغييرها إن استطعت.	١٩	٠.٢٣٨	٠.٤٢٨	%٢٣.٧٥	٢٢	منخفض
٤	يمكنني اتخاذ قراراتي في أي وقت دون مشقة كبيرة.	٤٧	٠.٥٨٨	٠.٤٩٥	%٥٨.٧٥	٦	متوسط
٥	يفرح الآخرون بوجودي معهم.	٥٥	٠.٦٨٨	٠.٤٦٦	%٦٨.٧٥	٤	مرتفع
٦	يمكن أن أتضايق بسهولة في المنزل.	٣٣	٠.٤١٣	٠.٤٩٥	%٤١.٢٥	١٣	متوسط
٧	إن التعود على شيء جديد يستغرق مني وقتاً طويلاً.	٢٤	٠.٣٠٠	٠.٤٦١	%٣٠	١٨	منخفض
٨	أنا محبوب بين زملائي الذين في نفس عمري.	٦٨	٠.٨٥٠	٠.٣٥٩	%٨٥	١	مرتفع
٩	يراعي والداي مشاعري عادة.	٥٥	٠.٦٨٨	٠.٤٦٦	%٦٨.٧٥	٤	مرتفع
١٠	يمكن أن أستسلم بسهولة كبيرة.	٤٤	٠.٥٥٠	٠.٥٠١	%٥٥	٨	متوسط
١١	يتوقع والداي مني القيام بأشياء كثيرة.	٥٦	٠.٧٠٠	٠.٤٦١	%٧٠	٣	مرتفع
١٢	من الصعب إلى حد ما أن أظل كما أنا.	٣٧	٠.٤٦٣	٠.٥٠٢	%٤٦.٢٥	١٢	متوسط
١٣	تختلط كل الأشياء في حياتي.	٢١	٠.٢٦٣	٠.٤٤٣	%٢٦.٢٥	٢١	منخفض
١٤	يتبع زملائي أفكاري عادة.	٤٢	٠.٥٢٥	٠.٥٠٣	%٥٢.٥	٩	متوسط
١٥	رأيي عن نفسي منخفض.	٤٦	٠.٥٧٥	٠.٤٩٧	%٥٧.٥	٧	متوسط
١٦	في كثير من الأحيان أرغب في ترك المنزل.	٣٨	٠.٤٧٥	٠.٥٠٣	%٤٧.٥	١١	متوسط
١٧	في كثير من الأحيان أشعر بالضيق في البيت (المدرسة).	٢٢	٠.٢٧٥	٠.٤٤٩	%٢٧.٥	٢٠	منخفض
١٨	لست جذاباً مثل كثير من الناس.	٢٦	٠.٣٢٥	٠.٤٧١	%٣٢.٥	١٦	منخفض
١٩	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله ، فإني أقوله عادة.	٥٢	٠.٦٥٠	٠.٤٨٠	%٦٥	٥	مرتفع
٢٠	يفهمني والداي.	٦٦	٨٢٥.٠	٠.٣٨٢	%٨٢.٥	٢	مرتفع
٢١	معظم الناس محبوبون أكثر مني.	٢٦	٠.٣٢٥	٠.٤٧١	%٣٢.٥	١٦	منخفض
٢٢	أشعر عادة كما لو كان والداي يدفعاني للعمل.	٢٣	٠.٢٨٨	٠.٤٥٥	%٢٨.٧٥	١٩	منخفض
٢٣	لا ألقى تشجيعاً في البيت (المدرسة) في كثير من الأحيان.	٢٥	٠.٣١٣	٠.٤٦٦	%٣١.٢٥	١٧	منخفض
٢٤	لا تضايقني الأشياء عادة.	٤١	٠.٥١٣	٠.٥٠٣	%٥١.٢٥	١٠	متوسط
٢٥	لا يعتمد الآخرون علي.	٣٨	٠.٤٧٥	٠.٥٠٣	%٤٧.٥	١١	متوسط
	المقياس الكلي	٩٦٥	٠.٤٨٣	٠.٤٦٨	%٤٨.٢٥		

يبين الجدول (٤) أن أفراد عينة الدراسة قد سجلوا درجات منخفضة على (٨) عبارات من عبارات مقياس تقدير الذات وبنسبة مئوية بلغت (٣٢%) من إجمالي العبارات الكلية للمقياس، وهي العبارات ذات الأرقام (٣، ٧، ١٣، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣)، كما سجلوا درجات مرتفعة على (٦) عبارات وبنسبة مئوية (٢٤%) وهي العبارات ذات الأرقام (٨، ٢٠، ١١، ٥، ٩، ١٩)، في حين حظيت بقية عبارات المقياس وعددها (١١) عبارة وبنسبة مئوية بلغت (٤٤%) على درجات متوسطة، كما حظيت الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات على مستوى متوسط وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٠.٤٨٣) وانحراف معياري (٠.٤٦٨)، وهذه النتيجة تعزز ما سبقت الإشارة إليه في الجدول (٣) السابق، وهو أن مستوى تقدير الذات لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب قد تحقق بدرجة متوسطة.

وبالنظر إلى عبارات المقياس التي حظيت بدرجات مرتفعة نجدها تترتب على النحو التالي:

حظيت العبارة الثامنة (أنا محبوب بين زملائي الذين في نفس عمري) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٠.٨٥٠) وانحراف معياري (٠.٣٥٩)، وحظيت العبارة العشرون (يفهمني والداي) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٠.٨٢٥) وبانحراف معياري (٠.٣٨٢)، وحظيت العبارة الحادية عشرة (يتوقع والداي مني القيام بأشياء كثيرة) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٠.٧٠٠) وانحراف معياري (٠.٤٦١)، وحظيت كل من العبارة الخامسة (يفرح الآخرون بوجودي معهم)، والعبارة التاسعة (يراعي والداي مشاعري عادة) على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٠.٦٨٨) وانحراف معياري (٠.٤٦٦)، وحظيت العبارة التاسعة عشرة (إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله، فإني أقوله عادة) على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٠.٦٥٠) وانحراف معياري (٠.٤٨٠).

وتبدو هذه النتيجة منطقية إلى حد كبير إذا ما علمنا أن أطفال هذه الفئات المهمشة لا يختلطون مع الأطفال الآخرين في المجتمع ولا يشاركونهم ألعابهم وأنشطتهم المختلفة بسبب النظرة المجتمعية السلبية تجاههم مما يجعلهم يتقوقعون حول أنفسهم ويلعبون مع الأطفال الذين ينتمون إلى جماعتهم، الأمر الذي قد ينعكس إيجاباً على نظرتهم لذواتهم عندما يقتصر تفاعلهم على بعضهم البعض دون الاحتكاك بالأطفال

الآخرين في المجتمع، ونظراً لأن الغالبية العظمى من أطفال هذه الفئات لم يلحقهم آباءهم بالمدارس بل يقومون بتشجيعهم على ممارسة التسول في سن مبكرة بهدف المساعدة في توفير مصاريف الأسرة فمن الطبيعي أن تكون العلاقة القائمة بين بين الأطفال وآبائهم تتسم بالإيجابية والتفاهم ومراعاة المشاعر.

وفي المقابل نجد أن العبارات التي حظيت بمستوى منخفض من تقدير الذات قد جاءت على النحو التالي :

حظيت العبارة الثالثة والتي تنص على (توجد أشياء كثيرة تخصني أرغب في تغييرها إن استطعت) على المرتبة (٢٢) والأخيرة بمتوسط حسابي (٠.٢٣٨) وانحراف معياري (٠.٤٢٨)، وحظيت العبارة الثالثة عشرة (تختلط كل الأشياء في حياتي) على المرتبة (٢١) بمتوسط حسابي (٠.٢٦٣) وانحراف معياري (٠.٤٤٣)، في حين حظيت العبارة رقم (١٧) والتي تنص على (في كثير من الأحيان أشعر بالضيق في البيت "المدرسة") على المرتبة (٢٠) بمتوسط حسابي (٠.٢٧٥) وانحراف معياري (٠.٤٤٩)، كما حصلت العبارة رقم (٢٢) والتي تنص على (أشعر عادة كما لو كان والداي يدفعاني للعمل) على المرتبة (١٩) بمتوسط حسابي (٠.٢٨٨) وانحراف معياري (٠.٤٥٥)، وحصلت العبارة السابعة (إن التعود على شيء جديد يستغرق مني وقتاً طويلاً) على المرتبة (١٨) بمتوسط حسابي (٠.٣٠٠) وانحراف معياري (٠.٤٦١)، وحصلت العبارة رقم (٢٣) (لا ألقى تشجيعاً في البيت "المدرسة" في كثير من الأحيان) على المرتبة (١٧) بمتوسط حسابي (٠.٣١٣) وانحراف معياري (٠.٤٦٦)، وأخيراً حصلت كل من العبارة رقم (١٨) (لست جذاباً مثل كثير من الناس)، والعبارة رقم (٢١) (معظم الناس محبوبون أكثر مني) على المرتبة (١٦) بمتوسط حسابي (٠.٣٢٥) وانحراف معياري (٠.٤٧١). ويعزو الباحث ذلك إلى الظروف المعيشية الصعبة لأسر هؤلاء الأطفال وعدم توفير احتياجاتهم الأساسية في الغذاء المتوازن والصحي والملبس اللائق والمسكن الملائم والمصاريف اللازمة للدراسة ... الخ الأمر الذي قد ينعكس سلباً على نفسياتهم لاسيما عندما يقارنون ما لديهم بما يجدونه لدى الآخرين.

كما يعزو الباحث ذلك إلى أن جميع أفراد الفئات المهمشة بمن فهم الأطفال يعيشون روتيناً يومياً يفتقد للتجديد والتغيير، فحياتهم اليومية تمضي بنفس الوتيرة ويمارسون نفس الأنشطة والأعمال الهامشية وبشكل يومي متكرر مما يجعلهم غير

قادرين على التكيف بسرعة مع الأوضاع الجديدة. وبسبب لون بشرتهم القاتمة من جهة ونظرة المجتمع السلبية نحوهم من جهة أخرى نجدهم يعتقدون في قرارة أنفسهم أنهم يفتقدون إلى الجاذبية الشخصية التي يتمتع بها غيرهم من الأطفال. ولا ننسى بأن غالبية هؤلاء الأطفال أميين لم يلتحقوا بالتعليم وحتى القلة النادرة منهم ممن يلتحقون بالصفوف الدراسية الأولى من التعليم الأساسي سرعان ما يتسربون من مدارسهم بسبب عدم حصولهم على التشجيع من قبل الأهل والمعلمين على مواصلة دراستهم مما قد ينعكس سلباً على نظرتهم لأنفسهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الطيب (٢٠١٦) والتي أشارت إلى أن تقدير الذات كان بدرجة متوسطة.

١١ .٢ عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الثاني:

سعى الهدف الثاني للدراسة إلى معرفة مستوى ونوعية السلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب. ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد درجة السلوك العدواني لدى الأطفال المهمشين في مدينة إب من خلال إعطاء إجابات أفراد العينة على مقياس السلوك العدواني قيماً متدرجة وفقاً لمقياس تقدير ثلاثي تتراوح درجاته بين (١- ٣) درجات كما هو موضح سابقاً عند عرض أداتي الدراسة. وفي ضوء ذلك تم تحديد ثلاث فئات لقيم المتوسط الحسابي ودرجة التقدير المقابلة لها لكل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني وللدرجة الكلية للمقياس كما يلي: (من ١ إلى ١.٦٦ مستوى منخفض، من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣ مستوى متوسط، من ٢.٣٤ إلى ٣ مستوى مرتفع).

ثم قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال المهمشين في مدينة إب على مقياس السلوك العدواني وأبعاده الفرعية الأربعة، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال المهمشين على مقياس السلوك العدواني

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
العدوان الجسدي الموجه نحو الآخرين	١١	١.٨٨	٠.٥٢٣	متوسط
العدوان اللفظي الموجه نحو الآخرين	١١	١.٩٠	٠.٥٦٥	متوسط
العدوان (الجسدي واللفظي) الموجه نحو الذات	١١	١.٧١	٠.٤٦٦	متوسط
العدوان الموجه نحو الممتلكات	١١	١.٦٧	٠.٤٩٩	متوسط
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	٤٤	١.٨٠	٠.٤٧٠	متوسط

يتضح من الجدول (٥) أن العدوان اللفظي الموجه نحو الآخرين قد حصل على المرتبة الأولى حيث سجل أعلى قيمة من بين قيم المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس وقد بلغت هذه القيمة (١.٩٠) وانحراف معياري (٠.٥٢٣)، يليه في المرتبة الثانية العدوان الجسدي الموجه نحو الآخرين بمتوسط حسابي (١.٨٨) وانحراف معياري (٠.٥٦٥)، وفي المرتبة الثالثة جاء العدوان الجسدي واللفظي الموجه نحو الذات بمتوسط حسابي (١.٧١) وانحراف معياري (٠.٤٦٦)، وجاء في المرتبة الرابعة العدوان الموجه نحو الممتلكات بمتوسط حسابي (١.٦٧) وانحراف معياري (٠.٤٩٩)، أما متوسط الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني فقد بلغ (١.٨٠) وانحراف معياري (٠.٤٧٠). وبمقارنة قيم هذه المتوسطات الحسابية بفئات قيم المتوسطات الحسابية المعيارية نجد أن جميع أبعاد مقياس السلوك العدواني الأربعة بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس قد تحققت بدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة الأوضاع الاجتماعية لهؤلاء الأطفال المهمشين والتي تفرض عليهم نوع من العزلة والنبذ بسبب النظرة الدونية نحوهم، مما يجعلهم يشعرون بالظلم والقهر والتمييز العنصري الممارس بحقهم من قبل المجتمع، الأمر الذي قد يدفعهم إلى اللجوء للتعويض من أجل الحصول على المكانة الاجتماعية وتعزيزها وتأكيد الذات وتقديرها والذي قد يظهر على شكل أفعال عدائية لفظية أو جسدية موجهة نحو الآخرين، وقد يرتد هذا العدوان أحياناً ليوجه نحو الذات كنوع من جلد الذات وعقابها نتيجة الشعور بالنقص والدونية والفشل والإحباط.

أما بخصوص العدوان على الممتلكات والذي جاء في المرتبة الأخيرة من بين أبعاد السلوك العدواني فإن الباحث يعزو ذلك إلى أن معظم هؤلاء الأطفال غير ملتحقين بالتعليم وبالتالي فهم خارج أسوار المدرسة وهذا الأمر من شأنه تقليل مستوى عدوانهم الموجه نحو ممتلكات المدرسة، كما أن الخوف من العقاب الذي قد يفرضه القانون يجعلهم لا يوجهون عدوانهم نحو الممتلكات العامة، أضف إلى ذلك المستوى الاقتصادي المتدني لأسر هؤلاء الأطفال الذي لا يمكنهم من اقتناء الكثير من الأثاث في منازلهم المتواضعة بل يكتفون بتوفير الحد الأدنى منها والتي غالباً ما يحصلون عليها إما من خلال المساعدات والهبات التي تقدم لهم، أو من خلال ممارستهم للتسول، أو قيامهم بالبحث عما يرميه البعض في النفايات من مخلفات وأشياء قديمة وتالفة أو غير صالحة

للاستخدام، وهذا الأمر يجعلهم يحافظون على هذه الأشياء والممتلكات ولا يوجهون عدوانهم نحوها.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة ومنها: دراسة الضيدان (٢٠٠٣) والتي توصلت إلى أن العدوان اللفظي هو الأكثر شيوعاً لدى الأطفال، ودراسة أبو مصطفى (٢٠٠٩) والتي توصلت إلى أن أكثر مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال هو العدوان الموجه نحو الآخرين، فيما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة دحلان (٢٠٠٣) والتي توصلت إلى أن العدوان المادي جاء في المرتبة الأولى، ويليه في المرتبة الثانية العدوان اللفظي.

١١ .٣ عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الثالث:

سعى الهدف الثالث للدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب. ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضية البديلة التالية: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب". وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة طبيعة العلاقة الارتباطية ودلالاتها الإحصائية بين تقدير الذات والسلوك العدواني وأبعاده لدى أفراد العينة. والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين تقدير الذات والسلوك العدواني وأبعاده لدى أفراد العينة

أبعاد السلوك العدواني	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
العدوان الجسدي الموجه نحو الآخرين	– ٠.٣٥٣	٠.٠٠١ (**)
العدوان اللفظي الموجه نحو الآخرين	– ٠.٤٣٨	٠.٠٠٠ (**)
العدوان الجسدي واللفظي الموجه نحو الذات	– ٠.٣٨٩	٠.٠٠٠ (**)
العدوان على الممتلكات	– ٠.٣٢٤	٠.٠٠٣ (**)
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	– ٠.٤١٦	٠.٠٠٠ (**)

(*) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، (**) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

العلاقة الارتباطية (<٠.٣٠ ضعيفة ، ٠.٣٠ – ٠.٧٠ متوسطة ، ≥ ٠.٧٠ قوية)

تشير بيانات الجدول (٦) إلى أن قيمة العلاقة الارتباطية بين العدوان الجسدي الموجه نحو الآخرين ومستوى تقدير الذات لدى أطفال الفئات المهمشة قد بلغت (-٠.٣٥٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وهي علاقة سلبية دالة إحصائياً تشير إلى أنه كلما

ازداد تقدير الذات فإن العدوان الجسدي الموجه نحو الآخرين يقل، وأن هذه العلاقة قد تحققت بدرجة متوسطة. في حين بلغت قيمة العلاقة الارتباطية بين العدوان اللفظي الموجه نحو الآخرين وتقدير الذات لدى هؤلاء الأطفال (- ٠.٤٣٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي علاقة سلبية دالة إحصائياً تشير إلى أنه كلما ازداد تقدير الطفل لذاته فإن مستوى العدوان اللفظي الموجه نحو الآخرين لديه يقل، وأن هذه العلاقة قد تحققت بدرجة متوسطة.

وبلغت قيمة العلاقة الارتباطية بين العدوان الجسدي واللفظي الموجه نحو الذات وتقدير الذات لدى أطفال الفئات المهمشة (- ٠.٣٨٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي علاقة سلبية دالة إحصائياً تشير إلى أنه كلما ازداد تقدير الذات لدى الطفل فإن مستوى العدوان الجسدي واللفظي الموجه نحو ذاته يقل، وقد تحققت هذه العلاقة بدرجة متوسطة. كما بلغت قيمة العلاقة الارتباطية بين العدوان الموجه نحو الممتلكات وتقدير الذات لدى هذه الفئة من الأطفال (- ٠.٣٢٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٣) وهي علاقة سالبة ودالة إحصائياً تشير إلى أنه كلما زاد تقدير الطفل لذاته فإن مستوى العدوان على الممتلكات لديه يقل، وقد تحققت هذه العلاقة بدرجة متوسطة. أما بالنسبة لقيمة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والدرجة الكلية للسلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة فقد بلغت (- ٠.٤١٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي علاقة سلبية ودالة إحصائياً تشير إلى أنه كلما ازداد تقدير الذات فإن السلوك العدواني يقل، وأن هذه العلاقة قد تحققت بدرجة متوسطة.

وبذلك تشير نتائج الدراسة إلى قبول الفرضية البديلة التي نصت على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقدير الذات والسلوك العدواني وأبعاده لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب، وبالتالي رفض الفرضية الصفرية. وفي ضوء النتائج السابقة والمتعلقة بالعلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني فإن النتائج تدل على وجود علاقة سلبية بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة تقدير الذات فإن السلوك العدواني يقل.

وهذا ما تؤكد عليه العديد من الدراسات السابقة حيث أن السمات الشخصية للأطفال ذوي التقدير المنخفض لذواتهم تنم عن شخصية غير سوية لأن تقديرهم المنخفض ومفهومهم عن ذواتهم وحكمهم عليها يتسم بالنقص والدونية ورفض

الذات، والإحساس بالعجز في مواجهة الآخرين، والتفاعل معهم بشكل فعال، لذا نجدهم يتخذون من السلوك العدواني وسيلة دفاعية لحماية ذواتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة كينارد (Kinard, 1978)، ودراسة جون (John, 1986)، ودراسة إبراهيم وعبدالحميد (١٩٩٤)، ودراسة سولومون وسيرز (Solomon & Serres, 1999)، ودراسة الضيدان (٢٠٠٣)، ودراسة خليل (٢٠٠٦)، ودراسة مجلي (٢٠١٣)، والتي توصلت جميعها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين تقدير الذات والسلوك العدواني. فيما اختلفت نتائج هذه الدراسة بشكل جزئي مع نتائج دراسة الطيب (٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن مستوى العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني كان بدرجة منخفضة.

١١ .٤ عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الرابع:

سعى الهدف الرابع للدراسة إلى معرفة الفروق في مستوى تقدير الذات لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث). ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضية البديلة التالية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب تعزى لمتغير الجنس". وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لحساب الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة، ومعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق. والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لحساب الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تقدير الذات	ذكور	٤٣	١٢.٥٣٥	٣.٤٠٤	.٣٣٣	.٧٤٠
	إناث	٣٧	١٢.٢٧٠	٣.٧٠٩		

تشير نتائج الجدول (٧) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متوسط درجات تقدير الذات كون قيمة مستوى الدلالة بلغت (.٧٤٠) وهذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة (.٠٥). وهذا يحتم علينا رفض الفرضية البديلة

وقبول الفرضية الصفرية فيما يتعلق بالفروق بين أطفال الفئات المهمشة في مستوى تقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الظروف المعيشية الصعبة لهؤلاء الأطفال (من كلا الجنسين) فجميعهم يمارسون الأعمال الهامشية والتسول ناهيك عن أن الغالبية العظمى منهم لا يلتحقون بالتعليم النظامي وحتى القلة القليلة منهم ممن يلتحقون بالتعليم نجدهم يتسربون من مدارسهم مبكراً ولا يكملون تعليمهم الأساسي فضلاً عن الثانوي مما يجعلهم غير مؤهلين للالتحاق بالسلك الوظيفي للدولة وهذا بدوره يجعل نظرتهم لذواتهم بنفس القدر والدرجة من الدونية والنقص دون أي أفضلية لجنس الذكور أو الإناث منهم.

كما أن جميع أطفال هذه الفئات المهمشة ذكوراً وإناثاً يعانون من نفس النظرة المجتمعية الدونية نحوهم، حيث أن هذه النظرة المتدنية من قبل المجتمع تجاههم لا تميز بين ذكر أو أنثى بل تعامل جميع أفراد هذه الطبقة بنفس الدرجة من التهميش والانتقاص، وهذا بدوره قد ينعكس سلباً على نفسية أطفال هذه الطبقة سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً دون تمييز. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة قمر (٢٠١٧) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات، كما تتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة سايح (٢٠١٥) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في البعدين الأسري والاجتماعي لتقدير الذات، ووجود فروق دالة إحصائياً في البعد النفسي.

١١ .٥ عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الخامس:

سعى الهدف الخامس للدراسة إلى معرفة الفروق في مستوى السلوك العدواني وأبعاده لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث). ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضية البديلة التالية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني وأبعاده لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب تعزى لمتغير الجنس". وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لحساب الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني وأبعاده، ومعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق. والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السلوك العدواني وأبعاده تبعاً لمتغير الجنس

أبعاد السلوك العدواني	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العدوان الجسدي الموجه نحو الآخرين	ذكور	٤٣	٢٠.٩٥٣	٥.١٦٢	٠.٣٨١	٠.٧٠٤
	إناث	٣٧	٢٠.٤٥٩	٦.٢٨٤		
العدوان اللفظي الموجه نحو الآخرين	ذكور	٤٣	٢١.٠٢٣	٦.٠٦٧	٠.١٥٢	٠.٨٨٠
	إناث	٣٧	٢٠.٨١١	٦.٢٩٠		
العدوان الجسدي واللفظي الموجه نحو الذات	ذكور	٤٣	١٧.٩٣٠	٤.١٧٣	١.٩٢٨-	٠.٠٥٨
	إناث	٣٧	٢٠.٠٨١	٥.٦٥٤		
العدوان الموجه نحو الممتلكات	ذكور	٤٣	١٧.٣٤٩	٤.٤٠٣	١.٧٦١-	٠.٠٨٢
	إناث	٣٧	١٩.٤٨٦	٦.٢٦٧		
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	ذكور	٤٣	٧٧.٢٥٥	١٧.٢٤٠	٠.٧٧٨-	٠.٤٣٩
	إناث	٣٧	٨٠.٨٣٨	٢٣.٢٨٧		

تشير نتائج الجدول (٨) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس السلوك العدواني بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس، حيث أن مستوى الدلالة لقيمة (ت) بلغت (٠.٧٠٤، ٠.٨٨٠، ٠.٠٥٨، ٠.٠٨٢، ٠.٤٣٩) على الترتيب، وجميع مستويات الدلالة هذه أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يعني أن مستوى السلوك العدواني وأبعاده لدى أطفال الفئات المهمشة الذكور لا يختلف عن مستواه لدى الإناث. وهذا يحتم علينا رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية فيما يتعلق بالفروق بين أطفال الفئات المهمشة في مستوى السلوك العدواني وأبعاده تبعاً لمتغير الجنس.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أطفال الجماعات المهمشة من كلا الجنسين (الذكور والإناث) يتعرضون لنفس الخبرات والمثيرات البيئية والاجتماعية، ويواجهون نفس المشكلات والإحباطات، ويتلقون ذات النظرة الدونية من قبل أفراد المجتمع، حيث لا تميز هذه النظرة بين الذكور والإناث ولا بين الصغار والكبار من أفراد هذه الفئة، فجميعهم يواجهون نفس النظرة السلبية، ويتلقون ذات المعاملة الدونية التي تولد لديهم جميعاً شعوراً بالنقص والاحتقار والنظرة السلبية تجاه ذواتهم، وتجعلهم يشعرون بالفوارق الطبقية التي تحول دون تحقيق ذواتهم، مما يعني تشابه جميع العوامل والظروف المولدة للسلوك العدواني لديهم، الأمر الذي يجعل أطفال هذه الفئة

المهمشة من الذكور والإناث يظهرون نفس القدر من السلوك العدواني بجميع أبعاده، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائياً لدى أطفال هذه الفئة المهمشة على مقياس السلوك العدواني وأبعاده تعزى لمتغير الجنس.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو مصطفى (٢٠٠٩) فيما يتعلق بالعدوان الموجه نحو الذات، واختلفت عنها فيما يتعلق بالعدوان الموجه نحو الآخرين، ونحو الممتلكات، والدرجة الكلية حيث وجدت فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة النعاس (٢٠١٥) فيما يتعلق بالعدوان البدني والعدوان الموجه نحو الممتلكات، واختلفت عنها فيما يتعلق بالعدوان الموجه نحو الذات والعدوان اللفظي بالإضافة إلى الدرجة الكلية حيث وجدت فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور. كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من دحلان (٢٠٠٣)، وخليل (٢٠٠٦)، وقمر (٢٠١٧) والتي أشارت جميعها إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى العدوان الموجه نحو الآخرين بنوعيه الجسدي واللفظي، والعدوان الموجه نحو الممتلكات بالإضافة إلى الدرجة الكلية للسلوك العدواني وقد كانت هذه الفروق لصالح الذكور.

١٢. الاستنتاجات : من خلال ما تم عرضه ومناقشته من نتائج يمكن استنتاج ما يلي :

١ – أن مستوى تقدير الذات لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب قد تحقق بدرجة متوسطة.

٢- أن مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب قد تحقق بدرجة متوسطة.

٣- وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً بين تقدير الذات والسلوك العدواني وأبعاده لدى أطفال الفئات المهمشة بمدينة إب، بمعنى أنه كلما ازداد تقدير الذات فإن السلوك العدواني يقل، وقد تحققت هذه العلاقة بدرجة متوسطة على جميع أبعاد السلوك العدواني.

٤- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من أطفال الفئات المهمشة في تقدير الذات.

٥- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من أطفال الفئات المهمشة في السلوك العدواني وأبعاده.

١٣. التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية :

١- عقد دورات تدريبية لأباء وأمهات أطفال الفئات المهمشة بهدف تغيير نظرتهم السلبية لذواتهم والتي بدورها ستنعكس على أطفالهم، وكذلك توعيتهم بأساليب المعاملة الوالدية الصحيحة مع الأبناء، وابتعادهم عن الأساليب الخاطئة في التنشئة كالقسوة والرفض والتسلط والتفرقة والشتم والتحقير والإهانة واستخدام الكلمات الجارحة، نظراً لما تلعبه الأسرة من دور فعال في تنمية تقدير الذات الإيجابي لدى الأطفال في المراحل العمرية المختلفة.

٢- على الدولة وضع التشريعات والقوانين وتنفيذ السياسات الفعالة والهادفة لمكافحة التهميش، والنهوض بأوضاع المهمشين. وتشجيع أسر هؤلاء الأطفال على إلحاق أبنائهم وبناتهم في التعليم النظامي وتقديم الحوافز والمكافآت التي من شأنها تقليل حالات التسرب من التعليم في أوساط هؤلاء الأطفال، الأمر الذي سينعكس بدوره على نظرة هؤلاء الأطفال لأنفسهم وتقديرهم لذواتهم.

٣- إعداد البرامج التدريبية والإرشادية الهادفة إلى تنمية وتعزيز تقدير الذات لدى أطفال الفئات المهمشة من جهة، وخفض السلوكيات العدوانية لديهم من جهة أخرى.

٤- على المنظمات الإنسانية والمنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان العمل على تقديم الدعم والمساعدة المادية والمعنوية لأطفال الفئات المهمشة وإشباع حاجاتهم الأساسية لما لذلك من مردود إيجابي على نظرة هؤلاء الأطفال إلى ذواتهم، وعدم لجؤهم إلى العنف والعدوان.

٥- ضرورة قيام وسائل الإعلام المختلفة بالتوعية المجتمعية الهادفة إلى مكافحة التهميش لما من شأنه تغيير نظرة المجتمع الدونية تجاه بعض الفئات المهمشة في المجتمع، والعمل على غرس مبادئ التعايش والسلم الاجتماعيين والقبول بالآخر بغض النظر عن جنسه أو لونه أو عرقه أو مذهبه أو طائفته ... الخ.

٦- قإجراء المزيد من الدراسات والبحوث المماثلة للدراسة الحالية على أطفال الفئات المهمشة تستهدف متغيرات نفسية أخرى غير التي تناولتها الدراسة الحالية.

١٤. قائمة المراجع:

- إبراهيم، عبدالله وعبدالحميد، محمد نبيل (١٩٩٤): "العدوانية وعلاقتها بموضوع الضبط وتقدير الذات"، **مجلة علم النفس**، السنة (٨)، العدد (٢٠)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ص: ٣٨-٥٨.

- أبو زيد، إبراهيم أحمد (١٩٨٧). **سيكولوجية الذات والتوافق.** ط١. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- أبو قورة، خليل قطب (١٩٩٦). **سيكولوجية العدوان.** سلسلة مكتبة الشباب (٤١). القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.

- أبو مرق، جمال (٢٠١٥): "تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل"، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، العدد (١٤)، ص ص: ١ - ١٥.

- أبو مصطفى، نظمي عودة (٢٠٠٩): "مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين (دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المشكلين سلوكياً)"، **مجلة الجامعة الإسلامية**، سلسلة الدراسات الإنسانية، مج (١٧)، ع (١)، يناير، ص ص: ٤٨٧-٥٢٨.

- البناء، مأمون (٢٠١٧). **المهارات الإحصائية للباحث التربوي مع أمثلة تطبيقية في SPSS.** ط١. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- بوزقاق، سميرة (٢٠٠٦):" علاقة الضغوط النفس اجتماعية بتقدير الذات لدى المدمنين المسجونين"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة، الجزائر.

- جروان، فتحي عبدالرحمن (١٩٩٩). **الموهبة والتفوق العقلي والإبداع**. العين: دار الكتاب الجامعي.

- حسين، فؤاد محمد (٢٠٠٧): "الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين وغير اليمنيين الوافدين إلى الجامعات السورية وعلاقته ببعض المتغيرات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

- الخضير، غادة عبدالله علي (١٩٩٩): "فاعلية برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الاكتئابية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

- خليل، جواد محمد سعدي (٢٠٠٦): السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، غزة، فلسطين.

- دحلان، أحمد محمد عبدالهادي (٢٠٠٣): العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة، فلسطين.

- الدريني، حسين عبدالعزيز وسلامة، محمد أحمد (١٩٨٣): "تقدير الذات في البيئة القطرية"، **مجلة بحوث ودراسات في الاتجاهات والميول النفسية**، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، المجلد (٧)، ج (٢).

- سايح، زليخة (٢٠١٥): "علاقة تقدير الذات ووجهة الضبط بالتحصيل الدراسي – دراسة ميدانية على تلاميذ سنة أولى ثانوي"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.

- السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩). **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**. ط٢. القاهرة: دار الفكر العربي.

- شحيمي، محمد أيوب (١٩٩٤). **مشاكل الأطفال كيف نفهمها؟**. ط١. بيروت: دار الفكر اللبناني.

- الشربيني، زكريا (١٩٩٤). **المشكلات النفسية عند الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربي.

- شريفي، هناء (٢٠٠٠): "استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري – دراسة مقارنة–"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر.

- الشناوي، محمد حسن (٢٠٠١). **التنشئة الاجتماعية للطفل**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- صرداوي، نزيم (٢٠٠٩): "المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر، الجزائر.

- الضيدان، الحميدي محمد ضيدان (٢٠٠٣): "تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة الرياض، السعودية.

- الطيب، السنوسي يوسف حسن (٢٠١٦): "السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب جامعة السلام (مجمع الفولة)"، **مجلة جامعة السلام**، العدد (٣).

- عبد الحافظ، ليلى عبدالحميد (١٩٨٢). **مقياس تقدير الذات للصغار والكبار**. القاهرة: دار النهضة العربية.

- عبدالعزيز، حنان (٢٠١٢): "نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.

- عبدالله، معتز سيد (٢٠٠٠). **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**. المجلد (٢). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- العقاد، عصام عبداللطيف (٢٠٠١). **سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- العمايرة، أحمد عبدالكريم (١٩٩١): "فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

- عوض، محسن (٢٠١٢). **قضايا التهميش والوصول إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية نحو مقاربات جديدة لمكافحة التهميش في العالم العربي**. القاهرة: د. ن.

- العيسوي، عبدالرحمن (٢٠٠٠). **اضطرابات الطفولة وعلاجها**. ط١. بيروت: دار الراتب الجامعية.

- القسوس، هند (١٩٨٥): "العلاقة بين تقدير الذات ومدركات النجاح والفشل"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجامعة الأردنية.

- قمر، مجذوب أحمد (٢٠١٧): "تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دنقلا"، **مجلة جامعة السودان المفتوحة**، ع (٦)، ص ص: ١ - ٢٦.

- كفافي، علاء الدين (١٩٨٩): "تقدير الذات وعلاقته بتنشئة الوالدين والأمن النفسي – دراسة في عملية تقدير الذات"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد (٩)،العدد (٣٥)،مجلس النفس العلمي، الكويت.

- الماضي، وفاء محمد (١٩٩٣): "بعض الخصائص النفسية المحددة للأفراد الأكثر عرضة للضغط النفسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

- مجلي، شايع عبدالله (٢٠١٣): "تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة"، **مجلة جامعة دمشق**، مج (٢٩)، ع (١)، ص ص: ٥٩-١٠٤.

- محمد، عايدة ذيب عبدالله (٢٠١٠). **الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة**. ط١. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

- محمود، ياسر (٢٠٠٩). **تربية الطفل فنون ومهارات من (٩-٦) سنوات**. ط٢. القاهرة: قطر الندى للنشر والتوزيع.

- مختار، وفيق صفوت (١٩٩٩). **مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج**. ط١. القاهرة: دار العلم والثقافة.

- مطر، أحمد محمد أحمد (١٩٨٦): "دراسة للعلاقة بين العدوان وبعض العوامل البيئية ومدى فاعلية الإرشاد النفسي في تخفيف العدوان"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

- موسوعة ويكيبيديا: تعريف الأخدام في اليمن.

- موسى، فاروق عبدالفتاح؛ ودسوقي، محمد أحمد (١٩٩١). **كراسة تعليمات اختبار تقدير الذات للأطفال**. ط٤. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- مولود، يسمينة أيت (٢٠١٢): "تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سن الزواج – دراسة مقارنة –"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، الجزائر.

- ميزاب، ناصر (٢٠٠٧): "المعاملة الوالدية للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر، الجزائر.

- النعاس، عمر مصطفى (٢٠١٥): "معدلات انتشار السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة مصراتة"، **مجلة كلية الآداب**، ع (٦)، ص ص: ١٣٣-١٥٢.

- يحي، خولة أحمد (٢٠٠٠). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية.** ط١. عمان: دار الفكر.

- يونسي، تونسية (٢٠١٢): "تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين – دراسة ميدانية بولايتي تيزو وزو والجزائر العاصمة -، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، الجزائر.

-Burnes, R. B. (1979). **The concept in theory measurement development and behavior.** New York: Longman.

- Cooper, Carolyn A. (1979): Relationship of Personal Ability, A cute Achievement of college freshman, **Dissertation Abstract International**, Vol. (40),No.(1), p: 49.

-Demo, D. et all (1987): Family relation and the self-esteem of adolescent and their parents, **Journal of mariagr and the family,** 49, pp: 505-515.

-Eron, L. (1977). **Growing up to be violent: A long study of the development of Aggression.** New York: Pergman, Press.

- Freud, S. (1959). **Beyond the pleasure.** New York: Bantman.

-John, F. I. (1986). **Self and Peer perceptions and Attribution Biass of Aggressive and no Aggressive Boys in Dyadic Interaction Annual Convention**. Washington: American Psychological Association, 9th.

-Kinard, E. M. (1978): Emotional Development in Physically Abused Children: A study of Self-concept Aggression, DIS-Abs, 1 nt, Vol. (39), p. 2964.

-Laurence, D. (1981): "The Development of self-esteem questionnaire", **Journal of Education Psychology**.

- Solomon, C. Ruth and Serres, Francois (1999): Effects of Parental Verbal Aggression Child Den's Self-Esteem and School Marks, **Child Abuse & Neglect**, Vol. (23), No. (4), pp: 339-351.

-Ziller, T. (1966): Self-esteem:Self-Social Construct, **Journal of Consulting and Clinical Psychology,** Vol. (33),No. (1), pp: 84-95.

ملحق (١) مقياس تقدير الذات للأطفال

دكتور فاروق عبدالفتاح موسى — كلية التربية – جامعة الزقازيق

دكتور محمد أحمد دسوقي — كلية التربية – جامعة الزقازيق

الاسم : ..... العمر : ..... الجنس : ذكر / أنثى

تعليمات : يتكون هذا المقياس من (٢٥) عبارة يقابل كلاً منها زوجان من الأقواس أسفل كلمتي "**تنطبق**"، "**لا تنطبق**". والمطلوب منك قراءة كل عبارة ثم تقرر؛ فإذا كانت العبارة **تنطبق عليك**، ضع علامة (X) بين القوسين الموجودين أسفل **تنطبق.** أما إذا كانت العبارة **لا تنطبق عليك**، فضع علامة (X) بين القوسين الموجودين أسفل **لا تنطبق.** علماً بأنه لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة، فأي إجابة تعتبر صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك في نفسك بصدق.

م	العبارات	(تنطبق)	(لا تنطبق)
١	أرغب كثيراً أن أكون شخصاً آخر.		
٢	أجد صعوبة كبيرة في التحدث أمام زملائي وأصدقائي.		
٣	توجد أشياء كثيرة تخصني أرغب في تغييرها إن استطعت.		
٤	يمكنني اتخاذ قراراتي في أي وقت دون مشقة كبيرة.		
٥	يفرح الآخرون بوجودي معهم.		
٦	يمكن أن أتضايق بسهولة في المنزل.		
٧	إن التعود على شيء جديد يستغرق مني وقتاً طويلاً.		
٨	أنا محبوب بين زملائي الذين في نفس عمري.		
٩	يراعي والداي مشاعري عادة.		
١٠	يمكن أن أستسلم بسهولة كبيرة.		
١١	يتوقع والداي مني القيام بأشياء كثيرة.		
١٢	من الصعب إلى حد ما أن أظل كما أنا.		
١٣	تختلط كل الأشياء في حياتي.		
١٤	يتبع زملائي أفكاري عادة.		
١٥	رأيي عن نفسي منخفض.		
١٦	في كثير من الأحيان أرغب في ترك المنزل.		
١٧	في كثير من الأحيان أشعر بالضيق في البيت (المدرسة).		
١٨	لست جذاباً مثل كثير من الناس.		
١٩	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله ، فإني أقوله عادة.		
٢٠	يفهمني والداي.		
٢١	معظم الناس محبوبون أكثر مني.		
٢٢	أشعر عادة كما لو كان والداي يدفعاني للعمل.		
٢٣	لا ألقى تشجيعاً في البيت (المدرسة) في كثير من الأحيان.		
٢٤	لا تضايقني الأشياء عادة.		
٢٥	لا يعتمد الآخرون علي.		

ملحق (٢) مقياس السلوك العدواني

الاسم : ..... الجنس : ..... العمر: .....

تعليمات المقياس :

عزيزي الطفل / عزيزتي الطفلة :

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس بعض المشاعر والانفعالات التي تشعر بها في بعض المواقف التي تمر بها في حياتك، والمطلوب منك قراءة كل عبارة جيداً، ثم ضع إشارة (/) أمامها في الخانة التي ترى أنها مناسبة وتصف شعورك بالضبط كما يلي :

- إذا كانت العبارة تنطبق عليك تماماً ضع علامة (/) في خانة (دائماً).
- إذا كانت العبارة تنطبق عليك في بعض الأحيان ولا تنطبق عليك في أحيان أخرى ضع علامة (/) في خانة (أحياناً).
- إذا كانت العبارة تنطبق عليك في أوقات قليلة جداً أو لا تنطبق عليك أبداً ضع علامة (/) في خانة (نادراً).

علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، ولكن الإجابة الصحيحة هي التي تعبر بالفعل عما تشعر به من عواطف وانفعالات من وجهة نظرك الشخصية.

وشكراً لتعاونك،،، الباحث

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
١	أتشاجر مع الأطفال الآخرين في الحي الذي أسكن فيه.			
٢	عندما أغضب أضرب نفسي أو أشد شعر رأسي.			
٣	أتفوه بألفاظ وعبارات بذيئة ونابية وغير مقبولة عند تعاملي مع الأطفال الآخرين.			
٤	أرد الإساءة البدنية بأقوى منها.			
٥	أقوم بتدمير ممتلكات غيري من الأطفال عندما أتضايق.			
٦	أوجه اللوم والنقد لنفسي على كل تصرفاتي.			
٧	عندما أغضب أحاول تحطيم الأشياء التي أمامي.			
٨	أجد متعة كبيرة في مضايقة الآخرين أو إلحاق الأذى بهم.			
٩	إذا أساء لي شخص ما بلفظ غير مرغوب فيه فإني أرد عليه بألفاظ أكثر إساءة.			
١٠	أبكي طويلاً وأصرخ بصوت عال عندما أشعر بالضيق.			
١١	أميل إلى إخفاء أشياء الآخرين وحاجاتهم بقصد الانتقام منهم.			
١٢	إذا أغضبني أحد ما فإني أرد عليه بالضرب.			
١٣	إذا طلبت من أحد شيء ولم يلبي لي طلبي فإني أدعو عليه بالشر.			
١٤	أقوم بممارسة بعض الأفعال الخطرة التي قد تسبب لي الضرر.			
١٥	أفضل قضاء أوقات الفراغ في مصارعة الأطفال أو ملاكمتهم أو التحرش بهم.			
١٦	أميل إلى إطلاق بعض النكات بقصد الاستهزاء والسخرية من الأطفال الآخرين.			
١٧	أحاول تدمير محتويات وأغراض البيت عندما أغضب.			
١٨	أميل إلى الاستهزاء والسخرية من نفسي أمام الآخرين.			

١٩	ألطخ الجدران بالكتابة عليها أو الرسم أو الشخبطة.			
٢٠	أمارس الوشاية والنميمة بقصد الإضرار بالآخرين أو الانتقام منهم.			
٢١	إذا اضطررت لاستخدام القوة البدنية لحماية حقي فإنني أفعل ذلك.			
٢٢	ألجأ إلى تحطيم ألعاب الأطفال الآخرين إذا لم يدعوني ألعب معهم.			
٢٣	أشتم نفسي وأسبها عندما أكون غضبان أو متضايق.			
٢٤	أميل إلى افتعال المشاجرات والعراك مع الأطفال الآخرين.			
٢٥	عندما أغضب من أحد أفراد أسرتي فإني أحاول تخريب الأشياء التي تخصه.			
٢٦	إذا أغضبني أحدهم فإني أرد عليه بالسب والشتم.			
٢٧	أرمي بنفسي على الأرض عندما أكون زعلان.			
٢٨	أخرب أشياء الآخرين الذين أختلف معهم أو أتضايق منهم.			
٢٩	لا أعتذر للآخرين إذا أسأت لهم لفظياً.			
٣٠	أحاول الحصول على حقوقي بالقوة.			
٣١	أطلق على الأطفال الآخرين بعض الألقاب القبيحة.			
٣٢	ألجأ إلى إلحاق الأذى بنفسي عندما لا يلبي لي والداي طلباتي.			
٣٣	أميل إلى تخريب وإتلاف بعض الأشياء الموجودة بالشارع كمصابيح الإنارة وزجاج السيارات والأشجار ... الخ.			
٣٤	عندما أتناقش مع الأطفال الآخرين حول موضوع معين أحاول رفع صوتي عالياً وأصرخ فيهم.			
٣٥	عندما يغضب أحد أصدقائي من بعض الناس فإنني أدفعه إلى الانتقام منهم.			
٣٦	\أصف نفسي بألفاظ بذيئة وغير مقبولة.			
٣٧	إذا طلب مني أحد الأصدقاء مشاركته في الانتقام من بعض خصومه فإني ألبي طلبه على الفور.			
٣٨	إذا لم تلبى طلباتي من قبل الأسرة فإني ألجأ إلى تخريب بعض الأشياء.			
٣٩	إذا أغضبني والداي أو أحدهما فإني لا أتناول الطعام حتى لو كنت جائع.			
٤٠	إذا ضايقني أحد فإني أهدده بأني سأنتقم منه.			
٤١	عندما أغضب ألجأ إلى تحطيم أو تخريب الأشياء الخاصة بي.			
٤٢	عندما أفقد أعصابي أقوم بلطم خدي أو عض أصابع يدي.			
٤٣	أعايرزملائي وأصدقائي بعيوبهم إذا ضايقوني.			
٤٤	يراودني شعور بأن الآخرين يستحقون العقاب ويجب الانتقام منهم.			